خَاتَمُ النَّبيِّ سُلَيْمَانَ في الفَنِ العُثْمَاني
" مِنْ خِلالِ نَشْرِ ودِرَاسَةِ تَصَاويرِهِ ونُقوشِه في مَخطوطِ الأنْعَامِ الشَّريف "

دكتور/ ماهر سمير عبدالسميع السيد عطاالله
مدرس الآثار الإسلامية، بقسم الآثار الإسلامية
بكلية الآثـــار – جامعة الزقـــازيق بمصـــر.

المُلَخَّصُ:

تُلْقي هذه الدِّرَاسَةُ الضَّوء على تَصَاوير خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان المَرسومَة على العديد من الآثار والفنون العُثْمَانِيَّة المُختلفة، وقد رُمِزَ إليه دائمًا إمَّا برَسم "نِجْمَة سُدَاسِيَّة"، أو خُمَاسِيَّة، ومن خلال البَحث تبيَّن لنا أن هذا الخَاتم اُشتهر برَسمه بكثرة في مخطوط ديني مُصَوَّر، عُرف باسم "الأنْعَام الشَّريف"، وعُرف أيضًا باسم مُحتواه "كِتاب الأدْعِيَة والصَّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد". وتَكمُن أهمية الدِّرَاسَة في نَشْرها لأول مرَّة ثماني نُسخ عُثمانيَّة من هذا المخطوط، في كُلٍّ منها تَصويرة لم تُنْشَر من قبل لخَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان، وقد كان الهدف من رَسم هذا الخَاتَم اِستعماله كتميمة أو حِجاب أو حِرز، وتَصنِف الدِّرَاسَة التَّصَاميم والأشكال المُختلفة لرَسمِه، بالإضافة إلى قراءة النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة عليه، ودِرَاسة مضامينها المُتنوّعة، وأنواع الخطوط المُنَفَّذة بها، وتَحديد لُغة الكِتابة، والزَّخارف، للوقوف على مدى علاقة وارتباط هذه التَّصَاوير والنُّقوش بثقافة ومُعتقدات العُثمانيين.

الكَلِمَاتُ المُفْتَاحِيَّةُ:

تَصَاوير، خَاتَم سُلَيْمَان، الفن العثماني، مخطوط الأنعام الشريف، الخط، الكِتابات، تميمة، حِرز.

The Ring of Prophet Suleiman in Ottoman art: "through the publication and study of its miniatures and inscriptions in An'am Sharif manuscript"

Dr. Maher Samir Abd Elsameaa Elsayed Atallah
Lecturer in Islamic archaeology Department
Faculty of Archaeology, Zagazig University, Egypt.

Abstract:

This study sheds light on the miniatures on the ring of Prophet Suleiman, which was drawn on various Ottoman monuments and arts. The ring has always been symbolized for by drawing either a hexagonal or a pentagonal star. It is declared, through conducting this research, that the drawing of this ring was famously involved in an illustrated religious manuscript known as "An'am Sharif"; also known as "Book of prayers, supplications, adhkars, praises, and urads". The importance of this study lies in its first publication of eight Ottoman versions of this manuscript, each depicting the ring of Prophet Suleiman, which had not been published before. The aim of depicting this ring was to use it as a mascot, amulets, or harzes. The study describes the different designs and forms of the ring's depictings. Also, it reads its carved written-inscriptions, addresses their various contents with their calligraphic types, and determines the language of writing and decorations, to find out how these miniatures and inscriptions are related to the culture and beliefs of the Ottomans.

Keywords:

Miniatures, Sulaiman's ring, Ottoman Art, An'am Sharif Manuscript, calligraphy, The inscriptions, Mascot, and Harz.

أهداف الدِّرَاسَة:

١- ليس الهدف من هذه الدِّرَاسَة تأصيل زخرفتي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" أو "النِجْمَة خُمَاسِيَّة" اللتين رُمِزَ بهما إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في المخطوطات العُثمانية المُصوَّرة (موضوع الدِّرَاسّة)، وليس الهدف من هذه الدِّرَاسَة أيضًا أن نَتَتَبَّع تاريخ ظهورهما على الآثار أو تطور شكلهما عبر العصور المُختلفة، وإنَّما تعني هذه الدِّرَاسَة بالدِّرجة الأولى أن يتم تناولهما زمنيًا على العصر الإسلامي فقط، وتحديدًا في الفترة العُثمانية منه، وأن يتم تناولهما نوعيًا من خلال فن المخطوطات الإسلامية المُصوَّرة، وتحديدًا من خلال النُّسخ العُثمانية من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، ويُعرف أيضًا باسم "كِتَاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد" نسبة إلى ما يتضمنه مُحتواه، حيث نُسِخَت منه عدة نُسخ في العصر العثماني في الفترة ما بين القرنين (١٢هـ/١٨م – ١٣هـ/١٩م).

٢- وتَهدف الدِّرَاسَة في إطار هذا التَّخصيص سالف الذِّكر إلى نَشْر ثماني تَصاوير تَرمز جميعها إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، سبع منها رُسموا على شكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة"، وتَصويرة واحدة فقط رُسمت على شكل "نِجْمَة خُمَاسِيَّة"، وجميع هذه الأشكال رُسمَت مُزوَّدة بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب، وقد تم اختيار هذه التَّصَاوير كنماذج مُختارة من ثماني نُسخ عُثمانية من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين (١٢هـ/١٨م – ١٣هـ/١٩م)، بواقع تَصويرة واحدة من كُل نُسخة مخطوط.

٣- وتهدف الدِّرَاسَة عند تناولها لهذه التَّصاوير في الكتالوج وكذلك عند وصفهم، إلى ترتيبهم حسب تاريخ نُسخة كُلّ مخطوط، وذلك من الأقدم إلى الأحدث، وسوف يتم وصفها تفصيليًا من خلال تحديد مكان ورقم حفظ المخطوط المُصَوَّر فيه رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، وتحديد تاريخ نَسخه، وكذلك اللغة المُستخدمة في كتابته، ومادة الكتابة، وذِكر اسم الخطاط إن وُجد، ونوع الخط، والوصف العام للتَّصميم الفني لرَسم كُلّ خَاتَم، ثم قراءة النُّقوش الكِتابية والزَّخارف أيضًا الواردة فيه، ثم تحديد مكان أو مَوْضِع كُلّ نَقش أو زَخرفة في التَّصويرة، ثم تَهدف الدِّرَاسَة إلى تَحليل مَضامين هذه النُّقوش؛ للوقوف على رَمزيَّة ودلالة هذه التَّصَاوير وما بها من زَخارف وكِتابات، وأسباب نَقشها بكثرة في مثل هذا النوع من المخطوطات الدينية المُصوَّرة؛ لمعرفة الأغراض الوظيفية وكذلك المغزى والمُعتقد الفكري من وراء ذلك.

الدِّراسَات السَّابقة:

لا توجد –على حدّ علمنا– دِرَاسَة سابقة مُتخصِّصَة تَناولت بالشَّرح والتَّحليل تَصاوير النجْمتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة، واللتين رُمِزَ بهما إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في المخطوطات العُثمانية المُصوَّرة(موضوع الدِّراسة)، أو حتى الإشارة إلى أيٍ من التَّصَاوير المنشورة في هذا البَحث، وإن كانت هناك بعض الدِّراسات السَّابقة قد تناولت الحديث عن النجمتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة، لكن بشكل عام وغير مُتخصِّص، **ومن أهم هذه الدِّرَاسات:**

١ - الدِّراسَات السَّابقة بالعربية المُتناولة لتأصيل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" ونَماذج من تَصاويره على الآثار.
٢ - الدِّراسَات السَّابقة بالأجنبية المُتناولة لتَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في الفنون الإسلامية والعُثمانية.
٣ - الدِّراسَات السَّابقة بالأجنبية المُتناولة لتَصاوير من مخطوط "الأنعام الشَّريف" (موضوع الدِّراسة).

١ – الدِّراسَات السَّابقة بالعربية المُتناولة لتأصيل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" ونَماذج من تَصاويره على الآثار:

ومن أمثلتها دراسة بعنوان: **("النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" "بحث لبيان أن "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" ليست من مُختصَّات الدِّيانة اليهودية أو الدَّولة الصهيونيَّة التي تحتل أرض فلسطين")**[١]، ودراسة أُخرى بعنوان: **(القيم الرَّمزيَّة للنجمة السُّدَاسِيَّة)**[٢]، ودراسة أُخرى بعنوان: **("النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" "نجمة داود" جذورها التَّاريخية ودلالاتها اللغوية والعَقائدية في التُّراث اليَهودي والعالمي)**[٣]**، وبفحص هذه الدِّرَاسَات تبيَّن ما يلي:**

في جميع هذه الدِّرَاسَات كان الهدف هو البحث عن تأصيل زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" التي ترمز إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" بالأدلة العلمية والأثرية، ودِرَاسَة هذا الرَّمز لُغويًا وتاريخيًا وعقائديًا واستقصاء أهم الدلالات المُرتبطة به في الدِّيانات السَّمَاويَّة المُختلفة كاليهودية والمسيحية والإسلام، وعَرضوا أيضًا نماذج أثرية لأشكاله ورُسوماته على المُنتجات الفنيَّة عبر العصور المختلفة قبل الإسلام، بل وفي حضارة العصور الوسطى وعصر النَّهضة في أوروبا، وفي العصور الإسلامية المُختلفة، ومن بينها نماذج من العصر العُثماني، لكن بشكل عام وغير مُتخصَّص، وأُشير إلى استعمال بعض الدّول لهذا الرَّمز في أعلامها، واستخدامه أيضًا في الأحجبة والتَّمائم والتَّعاويذ السِّحرية، لكن لم تُشر أي من هذه الدِّرَاسات أو تَنْشُر نَماذج لرَسم "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" أو حتى "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة"، واللتين تَرمُزان إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في أيٍ من المخطوطات العُثمانية الدينية المُصوَّرة، أو حتى في النُّسخ العُثمانية من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" (موضوع الدِّرَاسَة).

٢ – الدِّراسَات السَّابقة بالأجنبية المُتناولة لتَصاوير ""خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"" في الفنون الإسلامية والعُثمانية:

ومن أمثلتها دراسة بعنوان: **"Türk Sanatında Mühr-i Süleyman"** [٤]، وتعني بالعربية: (خَاتَم سُلَيْمَان في الفن التركي)، ودراسة بعنوان: **"Türk ve İslâm Sanatlarında Altı Kollu Yıldız (Mühr-i Süleyman)"** [٥]، وتعني بالعربية: ("النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" في الفنون الإسلامية والتُّرْكِيَّة "خَاتَم سُلَيْمَان")، ودراسة أُخرى بـــعنوان: **"Türk "Kültüründe Mühr-i Süleyman'ın Yeri"** [٦]، وتعني بالعربية: (مكانة خَاتَم سُلَيْمَان في الثقافة التركية)، ودراسة أُخرى بعنوان: **"Mühr-i Süleyman, Hz. Süleyman'a isnat edilen mûcizevî yüzük"** [٧]، وتعني بالعربية: ("خَاتَم سُلَيْمَان" الخَـــاتَم المُـــعـــجـــزة المنسوب إلى النَّبيّ سُلَيْمَان)، ودراسة أُخرى بعنوان: **"The Seal of Solomon: From Magic to Messianic Device"** [٨]، وتعني بالعربية: (خَاتم سُلَيْمَان: من السِّحر إلى الوسيلة المِسيانية)**، وبفحص هذه الدِّرَاسَات تبيَّن ما يلي:**

قامت جميع هذه الدِّرَاسَات مثلها مثل جميع الدِّرَاسَات السَّابقة باللغة العربية، بالتَّعريف برَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" والتأصيل له، واستخداماته في عمل التَّمائم والأحجبة، وبعض الممارسات السِّحرية المتعلقة به، وعَرَضَت كذلك غالبية هذه الدِّرَاسات لنماذج أثرية لزخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" عبر العصور المختلفة، وأيضًا في العصر العُثماني، وبيَّنت غالبيتها أن "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" كان رَمزًا مُشتركًا بين التَّقاليد الثَّقافية والدينية المتعددة: مثل اليهود والمسيحيين والمسلمين، وأنه كان يُستخدم لتحقيق الآمال ولتخفيف المَصائب، ومعانٍ أخرى مُختلفة. وعَرَضت غالبية هذه الدِّرَاسَات لبعض التَّصاوير القليلة لرَسم خَاتَم سُلَيْمَان، لكن أيضًا لم تُشر أي من هذه الدِّرَاسات أو تَنْشُر نَماذج لرَسم "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" أو حتى "النِّجْمَة خُمَاسِيَّة"، اللتين تَرمُزان إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في نماذج من المخطوطات العُثمانية الدينية المُزوَّقة بالتَّصَاوير المُلَوَّنَة بشكل عام، أو حتى في النُّسخ العُثمانية من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" (موضوع الدِّرَاسَة).

٣ – الدِّراسَات السَّابقة بالأجنبية المُتناولة لتَصاوير من مخطوط "الأنعام الشَّريف" (موضوع الدِّراسة):

ومن أمثلتها دراسة بعنوان: **"The Ottoman Illustrated Prayer Manual in the Lilly Library"** [٩] ، وتعني بالعربية: (كِتاب الصَّلاة العثماني المُصَوَّر في مكتبة ليلي)، ودراسة أُخرى بعنوان: **"Depicting the "Islamic Holy Sites in Late Ottoman Illustrated Prayer Books"** [١٠]، وتعني بالعربية: (تصاوير الأماكن الإسلامية المقدسة في كُتب الصلاة العثمانية المصورة المتأخرة)، ودراسة أُخرى بعنوان: **"Seal Designs in Late Ottoman Amulet Scrolls and Prayer Books"** [١١]، وتعني بالعربية: (تصاميم الأختام في التمائم وكُتب الصلاة العثمانية المتأخرة)، **وبفحص هذه الدِّرَاسَة تبيَّن ما يلي:**

تناولت هذه الدِّراسات تَصاوير متنوعة من نُسخ مُختلفة من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، والمعروف "بكِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد"، واستفدنا منهم في التَّعريف بهذا المخطوط وسبب تسميته بهذا الاسم، وأنه يتم تداوله دائمًا في الدِّراسات غير العربية باسم **"Prayer Book"**، كما يتضح من عناوين تلك الدِّرَاسات، وأنه انتشر في العصر العثماني في الفترة ما بين (القرن١٢هـ/٨م) و(القرن١٣هـ/١٩م)، وعلى الرَّغم من أن هذه الدِّرَاسات نَشَرت بعض من التَّصَاوير الأُخرى المَرْسُومة في نُسخ هذا المخطوط، غير أنه لم تُشر أي من هذه الدِّرَاسات إلى رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في أيٍ من هذه النُّسخ، ولم يَعرض أحدها لأي نماذج من تَصَاويره التي سوف نقوم بنشرها في دراستنا الحالية.

منهج الدِّرَاسَة:

سوف يَتَّبع الباحث في نَشره وتناوله لتَصَاوير الدِّراسة بشكل عام (المنهج الوصفي التَّحليلي)، وذلك عن طريق الدِّرَاسَة الوصفيّة لتفاصيل الزَّخارف والنقوش الكتابية الواردة على هذه التَّصَاوير أولا، ثم القيام بعد ذلك بالدِّرَاسّة التَّحليليّة (من حيث الشّكل والمضمون)؛ للخروج بأهم النتائج.

وبعد الاطلاع على الدِّرَاسات السَّابقة وفي ضوء أهداف ومنهج الدِّراسة، سوف يتم تقسيم البحث كالتالي:

(محتوى الدّراسة)	
المبحث الأول	**التَّعريف بمخطوط الأنْعَام الشَّريف المُتضمِّن لرَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" ورَمزية تَصاويره ونُقوشه:**
المبحث الثاني	**الدِّرَاسَةُ الوَصفِيَّةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – مَوضوع الدِّرَاسَة – :**
المبحث الثالث	**الدِرَاسَةُ التَّحليليَّةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – من حيث الشَّكل – :**
المبحث الرابع	**الدِرَاسَةُ التَّحليليةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – من حيث المَضمون – :**
الخاتمة وتتضمن أهم النتائج	
كتالوج الأشكال واللوحات	
هوامش البحث	

المبحث الأول:

التَّعريف بمخطوط "الأنْعَام الشَّريف" المُتضمِّن لرَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" ورَمزية تَصاويره ونُقوشه:

لم يَقتصر في العصر العُثماني رَسم النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة اللتين يُرمز بهما إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" على مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" فقط، بل وُجدت بكثرة تَصاوير هذا الخَاتَم الذي اُصطلح عليه بـــ "الخَاتَم السُّلَيْمَاني" أو "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، على شكل زخرفة عبارة عن "نِجْمَة سُدَاسِيَّة"، واستخدمها العُثمانيون بكثرة كعنصر زُخرفي على آثارهم وفنونهم ومنتجاتهم المُختلفة، حيث شاهدنا زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" على عمائرهم بمختلف أنواعها(١٢)، مثل وجودها تُزيِّن واجهات بعض المساجد في تركيا والعمائر الحربية والمدنية كأسقف المنازل وأبوابها أيضًا وغيرهم، ونُقشت على العُملات النَّقديَّة أحيانًا، وأيضًا في أعلام ورايات الباشوات الخاصَّة، ومن أمثلة ذلك: قيام قائد الأسطول العُثماني خير الدين بارباروسا باشا بنقش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" على رايته من أجل السَّيطرة على الرّيح، ونُقشت "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" على الآلات الحربية العُثمانية كالسيوف والدُّروع والخوذات، وأيضًا نُقشت على اللفائف الورقية المُستخدمة كتمائم، ونُقشت كذلك إلى جانب آيات قرآنية وعبارات دُعائية وتوسلية وطلاسم سِحرية أُخرى على القُمصان السِّحرية الخاصّة بالمُحاربين؛ وكان ذلك بقصد الحِفظ من الشرور والانتصار في المعارك(١٣).

وقد وصلتنا زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" على الفنون التطبيقية العثمانية الأخرى مثل: المعادن، والخشب، والنسيج، والزُّجاج، والبلاطات الخزفية، وكان انتشارها بكثرة على المنتجات الفنية بسبب الاعتقاد الشعبي بأن الشيطان لا يُمكن أن يدخل في مكان به "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، ورُسمت على شواهد القبور العُثمانية، وزُخرفت بها أيضًا أواني المطبخ كالأوعية والصواني والأطباق، كتعويذة ضد التَّسمُّم، وزُخرفت بها أغطية الرؤوس كرمز للقوة، ولقد اُستخدمت تلك الزَّخرفة لعدة قرون كحِرز لتحصين الملابس والمجوهرات، وظل رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في الانتشار في العصر العُثماني حتى أصبح رمزًا للدولة والحُكم(١٤).

وكان من بين الفنون العُثمانية التي انتشر عليها زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"، والتي ترمز إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، المخطوطات المُصوَّرة، ومن أهمها مخطوط عُرف باسم "الأنْعَام الشَّريف"، وقبل نَشر تَصاويره وتناولها بالشَّرح والتَّحليل في هذا الدِّرَاسّة، يُمكننا التَّعريف أولا بالمخطوط من خلال توضيح مُسمَّيَاته المتنوعة، ومحتواه، وأهم التَّصَاوير والرُّسوم التَّوضيحية بداخله، وتناول نماذج من نُسخه، وتوضيح أهمية تَصاوير "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة" المرسومة فيه، **وذلك على النَّحو التالي:**

١ – مُسمَّيَات مخطوط "الأنْعَام الشَّريف":

أُطلقت عدة أسماء على هذا النوع من المخطوطات، فأحيانًا كان يَذكرها النُّساخ في خاتمة النُّسخة باسم "الأنْعَام الشَّريف"، وأحيانًا باسم "أنعام شَريف"، وأحيانًا أُخرى باسم"إنعام شريف"، وذلك نِسبة إلى "سورة الأنعام" الواردة في متن المخطوط، فاُشتهر لذلك بها، ويُعرف أيضًا باسم "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد"، نسبة إلى ورود كل منهم في مُحتوى المخطوط، ولذلك فمن خلال الاطلاع على الدِّرَاسات الأجنبية المُتناولة لبعض نُسخ من هذا المخطوط، نجدهم يُطلقون عليه أحيانًا اسم " An'am Sharif" ، أو اسم "Prayer Book" (١٥).

٢ – مُحتوى وموضوعات المخطوط:

انتشر خلال العصر العُثماني في الفترة المتأخرة منه، وتقريبًا في حوالي الفترة ما بين القرنين (١٢هـ/١٨م) و(١٣هـ/١٩م)، أحد المخطوطات الدينية المهمة المُزوَّقة بالتّصَاوير المُلونة، وهو مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، وكان صغير الحجم، ليسهل حمله في الجيب أو في اليد الواحدة.

ويُعتبر مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" بما اشتمل عليه من سُور قرآنية، ونُقوش وكِتابات دينية من صلوات وأدعية وأذكار وتَسابيح وأوراد متنوعة، فضلا عن التَّصَاوير والرُّسوم التَّوضيحية، تقليدًا لمخطوط "دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذِكر الصَّلاة على النَّبيّ المُختار للإمام الجزولي المُتوفي سنة ٨٦٩هـ/١٤٦٥م"، والذي واظب المسلمون على قراءته في مشارق الأرض ومغاربها، وكان للأهمية الدينية لكلٍ من المخطوطين، أن حظيا باهتمام وعناية الفنانين من الخطاطين والمُذهبين والمُصوِّرين، لذا وصلنا منهما العديد من النُّسخ المُزوَّقة بالتَّصاوير المُلونة، والموزعة في المتاحف والمكتبات العالمية وفي المجموعات الخاصَّة التي يَعرض بعض أصحابها بيعها الآن على شبكة المعلومات الدولية(١٦).

ولا يضم مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" كامل سُور القرآن الكريم، بل يضم فقط بعض السُّور، وبه أيضًا نُقوش وكِتابات دينية أُخرى متعدِّدة؛ كأسماء الله الحُسنى، وأسماء الملائكة، والأنبياء، والخُلفاء الراشدين، وغيرهم، ونُقشت هذه الكِتابات وغيرها دائمًا داخل دوائر ومربعات وتصميمات هندسية معينة، كان الغرض منها الحماية من العين الحاسدة ومن الشَّياطين.

٣ – التَّصَاوير والرُّسوم التَّوضيحية بالمخطوط:

اشتملت العديد من نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" على تَصَاوير ورُسوم توضيحية مُتعدِّدة، تزداد وتنقص أحيانًا من نُسخة مخطوط إلى نُسخة مخطوط آخر، وربما يتوقف ذلك على حَسب الرُّتبة الاجتماعية التي سيُعمل من أجلها هذا المخطوط، حيث كان يتم أحيانًا عمله وتزويقه لأجل السُّلْطَان نفسه أو أحد أفراد أسرته، مثل إحدى نُسخ المخطوط، والمحفوظة بمكتبة ولاية بافاريا الحكومية، والمؤرخة بسنة ١٢٤١هـ (١٨٤٥م)، والتي عُملت بأمر من إحدى زوجات السُّلْطَان العُثماني ومن أجلها، وقد وَرَدَ ذلك نَقشا في خاتمة المخطوط.

ومن خلال دِرَاسَة النُّسخ المُتعدِّدة من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، نُشاهد تَصاوير مُتنوِّعة لـ (مناظر المُدن المقدَّسة في مكة المُكرَّمة والمدينة المُنوَّرة، ورُسومًا لضريح النبي – صلى الله عليه وسلم، ورُسوما لأضرحة الخلفاء الرَّاشدين المدفونين معه، ورَسمًا لمنبره صلى الله عليه وسلم)، بالإضافة إلى رُفات ومُخلَّفات النبي محمد، المحفوظة في قصر طوب قابي سراي بإستانبول (سجادة صلاته، مسبحته، سواكه، خرقته، إبريقه، عصاه، حصيره، مصحفه، مشطه، وعَلَمه المعروف بلواء الحمد)، ورُسمت في نُسَخ هذا المخطوط أيضًا (آثار أقدام النبي، ونعلاه، وكفاه)، وعناصر أُخرى (كَسَيف علي بن أبي طالب المُسمَّى ذا الفقار، ورَسم لعصا موسى عليه السَّلام، وشجرة طوبى)، وأشكال لبعض الأختام المُصَوَّرة، مثل: (شكل زُخرفي لخَاتَم به اسم الله الأعظم، وخَاتَم آخر به اسم النبي محمد، ورَسْم لخَاتَم النّبوة، ورَسْم لـ "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، وأخْتَام

أُخرى لبعض الأئمة من آل البيت، وأَخْتَام أخرى للشِّفاء ببركة القرآن الكريم)، حيث كان يُعتقد أن الأختام المُصوَّرة وما تتضمَّنه من نقوش كتابية مهمة بداخل هذا المخطوط، حيث تحتوي على قوى وقائية وعلاجية، وتُستخدم لأغراض مُختلفة كحِجاب أو تميمة أو حِرز، وللوقاية من الأمراض والمَصائب(١٧).

ورُسمت أيضًا بهذا المخطوط (حِلْيات زُخرفية) في كُلّ منها كِتابات عن صفات الله وخصائص الخلفاء الرَّاشدين، وهناك مجموعة من الصَّفحات المُلوَّنة التي تَظهر في مُنتصفها بخط كبير كلمتا "الله" و"محمد"، وقد كان يُعتقد أن هذه التَّصاوير والحِلْيات النبوية داخل هذا المخطوط – بما تشتمل عليه من رُسوم وزخارف ونُقوش – تجلب البركة لحامل المخطوط، وللناظر في تَصاويره ورسومه تلك، وتحميه وممتلكاته ومنازله من الكوارث والنكبات والمآسي طوال يومه(١٨).

٤ – نُسَخ مخطوط "الأَنْعَام الشَّريف" المُصَوَّرة (موضوع الدِّرَاسَة):

سوف تقوم الدِّرَاسَة بنَشْر ودراسة ثماني نُسخ عُثمانيَّة من مخطوط "الأَنْعَام الشَّريف"، في كُلٍّ منها تَصويرة، لم تُنْشَر من قبل لــ "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" (موضوع الدِّراسة)، مُزوَّدة بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب، **وبيان هذه النُّسخ من المخطوط كالتالي:**

- **النُّسخة الأولى :** مؤرخة بسنة ١١٧٥هـ (١٧٦١م)، ومحفوظة بمكتبة القدس الشريف **(لوحة١)**.
- **النُّسخة الثانية :** مؤرخة بسنة ١١٨٠هـ (١٧٦٦م)، ومحفوظة بمتحف المتروبوليتان بنيويورك، تحت رقم: 2014.44 **(لوحة٢)**.
- **النُّسخة الثَّالثة :** مؤرخة بسنة ١١٩٣هـ (١٧٧٩–١٧٨٠م)، ومحفوظة بمتحف صاقب صابونجي، تحت رقم: mss.101-0288 **(لوحة٣)**.
- **النُّسخة الرَّابعة :** مؤرخة بسنة ١١٩٩هـ (١٧٨٤– ١٧٨٥م)، وكانت ضمن معروضات دار كريستيز بلندن **(لوحة٤)**.
- **النُّسخة الخامسة :** مؤرخة بسنة ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م)، ومحفوظة بمجموعة إدوين بني، تحت رقم: 1985.260.93 **(لوحة٥)**.
- **النُّسخة السَّادِسة :** مؤرخة بسنة ١٢٤١هـ (١٨٤٥م)، ومحفوظة بمكتبة ولاية بافاريا الحكومية، تحت رقم: turc.553 **(لوحة٦)**.
- **النُّسخة السَّابعة :** مؤرخة بسنة ١٢٩١هـ (١٨٧٤م)، ومحفوظة بمكتبة سبينسر بنيويورك، تحت رقم: Arab.22 **(لوحة٧)**.
- **النُّسخة الثَّامنة :** لم نَستدل على تاريخ تزويقها، لكن من خلال دِرَاسة النَّماذج السَّابقة المؤرخة، يُمكننا تأريخها، بحوالي الفترة ما بين (القرن١٢هـ/١٨م) أو (القرن١٣هـ/١٩م)، وهي محفوظة في إحدى المجموعات الخاصة **(لوحة٨)**.

وقد تمت كِتابة هذه النُّسخ من قبل خطاطين مُختلفين، وَرَدَتْ أسماء خمسة منهم في نهاية أو خاتمة خمس نُسخ، وهم: عبد القادر الحِصاري، عَبد الله أدِرْنَوى، إبراهيم الحاج المعروف ببَرْبَر زَادَه، محمّد سعيد طيبي، حَافِظْ حَسَنْ رَاشِدْ، وتميَّزت أُطر جميع نُسخ هذا المخطوط – كما يَتضح من تصاوير الدراسة – بأنه تم تأطير النُّقوش الكِتابية والرُّسوم في كُلّ صفحة بشريط عريض مُذهَّب، يُحدِّده من الخارج إطار خطي عريض غالبًا ما يكون باللون الأحمر.

٥ – أهمية تَصاوير "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة"، المرسومة في نُسَخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف":

تكمن أهمية تَصاوير "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة"، المرسومة في نُسَخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" بأن هذه التَّصَاوير ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بـــ "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، عن غيرها من تَصاوير "النجْمتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة" على أيٍ من الآثار والفنون العثمانيَّة الأُخرى التي رُسمت عليها نفس التَّصاوير، ويَرجع السبب في ذلك إلى أن تَصاوير "النجْمتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة" في صفحات هذا المخطوط، تميَّزت عن غيرها بأنه نُقِشَ في أعلى كُل تَصويرة المقصود والمُراد من هذه التَّصاوير عند العُثمانيين، حيث جاءت جميع هذه النُّقوش تُشير إلى أن هذه النُّجوم يُرمز بها إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، حيث وردتنا مُسمَّيات وعناوين هذه التَّصَاوير في صفحات المخطوط بِصيَغ مُتعدِّدَة: "هذا مُهر سُليمان عليه السَّلام" **(لوحتا١، ٨)**، "مُهر سُليمان عليه الصَّلوة والسَّلام" **(لوحة٢)**، "مُهر حضرت سُليمان عليه صلوات الله" **(لوحة٣)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان النبي عليه الصَّلوة والسَّلام" **(لوحة٤)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان عليه السَّلام" **(لوحة٥)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان عليه الصَّلاة السَّلام" **(لوحة٦)**، "هذا مُهْر سُلَيْمانْ عليه الْصّلوةُ وَالْسَّلَامُ" **(لوحة٧)** .

ويُعتبر تَسجيل هذه العناوين في أعلى كُلّ صفحة أو تَصويرة رُسم فيها شكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة أو خُمَاسِيَّة"، هو أهم ما يُميِّز نُسَخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، لأن هذه العناوين لم تَدَع لأحد أن يُطلق عَنانه في تفسير المقصود بمثل هذه النّجوم سواء "الخُمَاسِيَّة أو السُّدَاسِيَّة"، كمثيلتها في مواضع أخرى على آثار وتحف فنية أُخرى لم يُصاحبها مثل هذه النُّقوش الكِتابيَّة الواضحة والصَّريحة، والتي يُرمز بها إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، لأنه أحيانًا تكون مثل هذه الزَّخرفة على بعض التُّحف الأُخرى ضمن الزَّخارف الهندسية لأجل التزيين فحسب، أمَّا في مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، فقد رُسمت "النجْمَتان السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة"، ونُقش بأعلى كُل منهما ما يُرمز به إلى أن هذه الزَّخرفة تُمثِّل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، وأن رَسم هذا الخَاتم ليس مجرد "جْمَة سُدَاسِيَّة أو خُمَاسِيَّة الشَّكل، وقد كان الهدف من رَسم هذا الخَاتَم وما يُزخرفه من نُقوش كما ستوضِّح هذه الدِّرَاسَة لاحقًا هو استعماله كتَميمة أو حِجاب أو حِرز؛ لمنع الشرور أو لجلب الحظ، أو للحماية من الجِن والشّياطين، إلخ.

المبحث الثاني:

الدِّرَاسَةُ الوَصْفِيَّةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – مَوضوع الدِّرَاسَة –.

سوف تصف الدِّراسة في هذا المبحث ثماني تَصاوير من ثماني نسخ مُختلفة من مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، والمعروف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد، أي بواقع تَصويرة واحدة من كل مخطوط، وتُمثِّل كُلّ من هذه التَّصاوير شكلا يرمز إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، وقد تم ترتيب تناولها في كتالوج الدِّرَاسَة، وكذلك عند وصفها هنا، كما سبق أن ذكرنا حسب تاريخ نُسخة كُلّ مخطوط، وذلك من الأقدم إلى الأحدث، **وسوف تُوصف التَّصاوير من خلال النقاط الآتية:**

- **مكان ورقم حفظ المخطوط المُصَوَّر فيه رسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان".**
- **تاريخ نَسخ كُل مخطوط.**
- **اللغة المستخدمة في كِتابة كل نُسخة.**
- **مادة الكتابة(ألوان الحِبر المُستخدم).**
- **اسم الخطاط إن وُجد.**
- **نوع الخط المُنفَّذة به الكِتابات.**
- **الوصف العام لتَصميم رَسم كُلّ خاتم.**
- **قراءة النُّقوش الكِتابية الواردة والزَّخارف.**
- **تحديد مكان أو مَوْضِع كُلّ نقش أو زخرفة في التَّصويرة.**

وسوف نقوم كذلك عند وَصف التَّصاوير والنُّقوش الواردة على رُسوم "خَاتَم النَّبِيّ سُلَيْمَان" ، بتسجيل أي ملاحظات فنية أخرى إن وُجدت، وسوف يتم كِتابة الكلمات الدِّرَاسة الوصفية، كما هي مُسجَّلة في تَصَاوير الدِّرَاسَة، لأن الخطاطين في جميع نّسخ الدِّرَاسّة لم يهتموا مثلا بتحديد أشكال وهيئات بعض الحروف وتمييزها وضبطها، فنجد مثلا أنه لم يتم التفريق بين "همزة القطع" و"ألف الوصل" في جميع النقوش الكِتابية، لدرجة أن جميع الكلمات التي يجب أن تكون فيها "همزة قطع"، كُتبت بدلا منها "ألف الوصل"، فسوف يتم تسجيلها كما كُتبت في اللوحات بدون همزة قطع، كما أنه سوف يتم تناول جميع هذه العناصر والنِّقاط سالفة الذكر بوصف دقيق وتَفصيلي في كُلّ تَصويرة، حتى يَسهل القيام بالدِّراسة التحليلية بشكل سليم، **وذلك على النحو التالي:**

(لوحة ١)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ"كِتاب الأدْعِيَة والصَّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	مكتبة القُدس – الورقة ٧٩ وجه.
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١١٧٥هـــ (١٧٦١م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمة واحدة فقط باللغة التركية العثمانية، وهي كلمة (مُهر).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد.
اسم الخطاط	غير معروف.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهر سُليمان عليه السَّلام) بخط ليس واضحًا لدينا لتحديد نوعه، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسِمَ الخَاتم على شَكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وتَتْحَصِر هذه النّجمة وَسط دائرة مُلْتَصقة من الخارج بشكل مُربع والإطار الخارجي للصَّفحة.

(قِراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة من الكتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(هذا مُهر سُليمان عليه السَّلام)، وقد كُتبت في سطر واحد أعلى الصَّفحة، وذلك داخل شكل مُستطيل، ضلعاه الصَّغيران ذوا شكل مفصص، وعلى جانبي هذه المِساحة المُستطيلة من الخارج زخرفة نباتية.

- **المِساحة المُستطيلة أسفل المُربع الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة:**

كُتب في تسعة أسطر مائلة ناحية اليسار بشكل أفقي ما يلي: (اللهم صل/ على محمد وعلى ال محمد/ كما صليت على إبراهيم و/ على ال إبراهيم إنك حميد مجيد/ وبارك على محمد وعلى ال محمد كما/ باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم/ إنك حميد مجيد وصل على اشرف/ جميع الانبياء و/ المرسلين).

- **المِساحة بين الإطار الدائري للنجمة والإطار الخارجي للمُربّع المحيط بالدائرة:**

خُطَّت أربع عبارات بشكل مائل في زوايا الإطار الخارجي للمُربع، كُلّ منها داخل شكل شبه مُثلث مُحدَّد بإطار خطّي صغير، وهي كالتالي: (يا حنان) (يا منان) (يا سُبحان) (يا سُلطان).

- **المِساحة المَحصورة بين رؤوس النّجمة السِّتة والإطار الدَّائري المُحيط بها:**

جاءت خالية من الكِتابات، وذلك على عكس بعض النَّماذج الأخرى، وتَشغلها فقط زخرفة نباتية.

- **المِساحات داخل رؤوس النّجمة السِّتة(الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النِّجمة المُتداخِلين):**

جاءت خالية من الكتابات والزخارف أيضًا، وذلك على عكس بعض النَّماذج الأخرى.

- **المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطُع مُثلَّثي النِّجمة المُتداخِلين:**

كُتب في ستة أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: (لا اله إلا الله/ محمد رسول الله فتبارك/ الله احسن الخالقين كل شيء/ هالك الا وجهه له الحكم/ واليه ترجعون له/ الملك وله الحمد).

(لوحة ٢)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	متحف المتروبوليتان بنيويورك – تحت رقم: .2014.44
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١١٨٠هـــ (١٧٦٦م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمة واحدة فقط باللغة التركية العثمانية، وهي كلمة (مُهر).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد.
اسم الخطاط	عبد القادر الحِصاري.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (مُهر سُليمان عليه الصلوة والسَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسم الخَاتم على شكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، ويَتداخل مع هذه النجمة عند أحد رؤوسها الإطار الخارجي للصفحة.

(قراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة مِن الكِتابات تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(مُهر سُليمان عليه الصَّلوة/ والسَّلام)، وقد كُتبت هذه العبارة أعلى الصَّفحة، مُوَزَّعة على سطرين متتاليين بشكل رأسي، وذلك داخل مِساحة مُحددة بإطار مُفَصَّص باللون الذَّهبي، وتعلو رَسْم النجمة مباشرة.

- **المِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين ورؤوسهما السِّتّة:**

كتابات أضلاع المُثلث الأول: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد/ وعلي ال محمد بعدد بركات اللهم صل على محمد/ وعلى ال محمد بعدد العدم والمعدن).

كتابات أضلاع المُثلث الثاني: (اللهم صل على محمد وعلي ال محمد بعدد/العدد الابد الابد اللهم صل على/محمد بعد من اول اوله واوسطه).

الكتابات داخل الرؤوس السِّتة لمُثلَّثي النجمة: (الله/ محمد/ ابو بكر/ عمر/ على).

- **المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تَقاطُع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:**

قُسِّمَتْ إلى ثلاثة أضلاع تَحصُر بينها ستة مُثلثات صغيرة:

كتابات الأضلاع: (صل على محمد وعلى اله/ بعدد النجوم والكواكب/ حشره وآخر اعانه اللهم صل).

كتابات المِساحات السِّتة المُثلَّثة: (ادم/ شيتس/ نوح/ سليمان/ موسى/ عيسى).

(لوحة ٣)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصَّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	متحف صاقب صابونجي – تحت رقم: mss.101-0288, fol.79a.
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١١٩٣هـــ (١٧٧٩-١٧٨٠م)
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمتان فقط باللغة التركية العثمانية، وهما (مُهر، حضرت).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأحْمَر والأبْيَض.
اسم الخطاط	عَبد الله أدِرْنَوى.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (مُهر حضرت سُليمان عليه السَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسم الخَاتم على شكل نِجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وَيَنْحَصِر شكل هذه النجمة وَسط دائرة مُلتصق بها شكل مستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي.

(قِراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة من الكِتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(مُهر حضرت سُليمان/ عليه صلوات الله)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين مزودتين بزخارف نباتية؛ الأولى تعلو المُستطيل المُشَكِّل إطارًا للنجمة (مُهر حضرت سُليمان)، والثانية أسفله (عليه صلوات الله).

- **المِساحة بين الإطار الدَّائري للنجمة والإطار الخارجي للمُستطيل المُحيط بالدَّائرة:**

خُطَّت أربع عبارات في زوايا الإطار الخارجي للمُستطيل، كُلّ منها داخل شكل دائري مُفصَّص: (يا حنَّان) (يا منَّان) (يا سُبْحَان) (يا سُلْطَان)، وامتلأت الأجزاء الباقية من هذه المِساحة بزخارف نباتية مُتعدِّدة الألوان.

- **المِساحة داخل الإطار الدَّائري المُحيط بمُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:**

كُتب عكس اتجاه عَقارب السَّاعة: ﴿الم اللَّهُ لَا الَهَ الا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ/ اللَّهُ لا الَهَ ... هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ الم اللَّهُ لَا الَهَ الا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ/ اللَّهُ لَا إِلَهَ الا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم﴾.

- **المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها:**

جاءت خالية من الكِتابات، وذلك على عكس بعض النَّماذج الأخرى، وتَشغلها فقط زخرفة نباتية.

- **المِساحات داخل رؤوس النجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين):**

جاءت خالية من الكِتابات، وذلك على عكس بعض النَّماذج الأخرى، وتَشغلها فقط زخرفة نباتية.

- **المِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:**

تكرَّرت الآيات القرآنية: ﴿انَهُ مِن سُلَيْمَانَ وَانَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الاَّ تَعْلُواْ عَلَيَّ وَاتُونِي مُسْلِمِينَ﴾.

- **المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:**

كُتب في ثمانية أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: (لا اله الا الله/ الوكيل الشهيد لا اله الا الله/ المتين المجيد لا اله الا الله الواجد/ الوالي لا اله الا الله الماجد وَ/ المُتعالي اعْدِنَا لِكُلِّ هَولٍ لا اله/ الا الله محمد رسول الله/ صلى الله عليه/ وسلم).

(لوحة ٤)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	دار كريستيز بلندن– رابط انترنت https://www.christies.com/lot/lot-6195379
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١١٩٩هـــ (١٧٨٤– ١٧٨٥م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمتان فقط باللغة التركية العثمانية، وهما (مُهر، حضرت).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأحْمَر والأبْيَض.
اسم الخطاط	إبراهيم الحاج المعروف ببَرْبَر زَادَه.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهر حضرت سُليمان النبي عليه الصَّلوة والسَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسم الخَاتم على شكل نجمة خُماسية من خمسة رؤوس، حيث تكوَّنت النجمة من خمسة خطوط(عبارة عن أضلاع مُستقيمة ومتساوية الطول)، وتتقاطع في خمس نقاط في الوسط، وهو يُعتبر أبسط مُضلَّع نِجمي، ويَنْحَصِر شكل هذه النجمة وَسط دائرة مُلتصق بها شكل مُستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي.

(قِراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة مِنْ الكِتابات تَشغل تَصميم رَسم خَاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(هذا مُهر حضرت سُليمان/ النبي عليه الصَّلوة والسَّلام)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين؛ المساحة الأولى تعلو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة بصيغة: (هذا مُهر حضرت سُليمان)، والمساحة الثانية أسفل هذا المُستطيل بصيغة: (النبي عليه الصَّلوة والسَّلام).

- **المِساحة بين الإطار الدائري للنجمة والإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بالدَّائرة:**

خُطَّت أربع كلمات في زوايا الإطار الخارجي الأربعة، كُلّ منها داخل شكل دائري: (ظاهرٌ) (باطنٌ) (شافعٌ) (مُشفَّعٌ)، أما الأجزاء الباقية من هذه المِساحة عبارة عن أرضية باللون الرّصاصي، وخالية من أي زخرفة.

- **المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها:**

(فَردٌ حيٌّ/ قيومٌ حَكَمٌ/ عَدلٌ قُدّوسٌ/ رَبّنا وَربّ الملئكة/ وَالرُّوحُ).

- **المِساحات داخل رؤوس النجمة الخمسة(الأطراف المُثلَّثة الخمسة لأضلاع مُثلَّثي النِّجمة المُتداخِلين):**

﴿انه من/ سُليمان/ وانه بسم/ الله الرَّحمن/ الرَّحيم﴾.

- **المِساحة المُخَمَّسة التي تتوسط رَسم "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة":**

كُتب في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: (تَبَحْبَحَ/ يَا مُحَمَّدُ فانك/ هَيّصُورٌ).

(لوحة ٥)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتَاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	مجموعة إدوين بني– تحت رقم: .1985.260.93
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١٢٠٥هـــ (١٧٩٠م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمتان فقط باللغة التركية العثمانية، وهما (مُهر، حضرت).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأحْمَر والأبْيَض.
اسم الخطاط	محمّد سعيد طيبي.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهْرُ حضرت سُليمان عليه السَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسم الخَاتم على شكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وَيَنْحَصِر شكل هذه النجمة وَسط رَسم هِلال مُلتصق به شكل مستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي.

(قِراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة مِنْ الكِتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(هذا مُهر/ حضرت سُليمان/ عليه السَّلام)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين مزودتين بزخارف نباتية؛ المساحة الأولى تعلو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة، ومكتوب فيها داخل شكل مُفَصَّص، عبارة: (هذا مُهْرُ)، والمساحة الثانية أسفل هذا المُستطيل، ومكتوب فيها داخل شكل مُفَصَّص أيضًا، ولكن على سطرين متتاليين بشكل رأسي عبارة: (حضرت سُليمان/ عليه السَّلام).

- **المِساحة بين رَسْم الهِلال المُحيط بالنّجمة والإطار الخارجي للمُستطيل المُحيط برَسم الهِلال:**

خُطَّت أربع عبارات في زوايا الإطار الخارجي الأربعة، كُلّ منها داخل شكل دائري: (وَشَفِيعُ) (مَنْ في) (الدَّارَيْنِ) (رَسُولًا)، وامتلأت الأجزاء الباقية من هذه المِساحة بزخارف نباتية باللون الأخضر.

- **المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين رَسْم الهِلال المُحيط بها:**

﴿انَّهُ مِن/ سُلَيْمَانَ/ وَانَّهُ/ بِسْمِ اللَّهِ/ الرَّحْمَنِ/ الرَّحِيمِ﴾.

- **المِساحات داخل رؤوس النجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النِّجمة المُتداخِلين):**

(فَردٌ/ حيٌّ/ قيومٌ/ حَكَمٌ/ عَدلٌ/ قُدّوسٌ).

- **المَنطقة الدائرية داخل المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النّجمة المُتداخِلين:**

في سطرين متتاليين بشكل رأسي: (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ/ فانك هَيّصُورٌ).

(لوحة ٦)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	مكتبة ولاية بافاريا الحكومية – تحت رقم: turc.553, fol.196v.
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١٢٤١هـــ(١٨٤٥م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمتان فقط باللغة التركية العثمانية، وهما (مُهر، حضرت).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأبْيَض.
اسم الخطاط	حَافِظْ حَسَنْ رَاشِدْ.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهْرُ حضرت سُليمان عليه الصَّلاة والسَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).
(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)	
رُسم الخَاتم على شكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وَيَنْحَصِر شكل هذه النجمة وَسط دائرة، مُحاطة بشكل مستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي.	
(قِراءة النُّقوش الكِتابية)	
انتشرت مجموعة مِنْ الكِتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي: • **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:** (هذا مُهر حضرت سُليمان/ عليه الصَّلاة السَّلام)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين مزودتين بزخارف نباتية؛ المساحة الأولى تعلو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا للنجمة بصيغة: (هذا مُهْرُ حضرت سُليمان)، والمساحة الثانية أسفل المُستطيل بصيغة: (عليه الصلاة والسَّلام). • **المِساحة بين الإطار الدَّائري للنجمة والإطار الخارجي للمُستطيل المُحيط بالدَّائرة:** خُطَّت أربع كلمات في زوايا الإطار الخارجي الأربعة، كُلّ منها داخل شكل دائري: (سَيّدٌ) (مُرْشِدٌ) (سَيّد) (سَنَدٌ)، وامتلأت الأجزاء الباقية من هذه المِساحة بزخارف نباتية دقيقة باللون الأصفر على أرضية باللون الأزرق السَّماوي. • **المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها:** (فَردٌ/ حيٌّ/ قيومٌ/ حَكَمٌ/ عَدلٌ/ قُدّوسٌ). • **المساحات داخل رؤوس النِّجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين):** جاءت خالية من الكِتابات، وذلك على عكس بعض النَّماذج الأخرى، وتَشغلها فقط زخرفة نباتية. **المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:** في أربعة أسطر متتالية بشكل رأسي: (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ/ حَيْثُ شِئْتَ/ فانك/ مَنصورٌ).	

(لوحة ٧)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بِزَخَارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشَّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	مكتبة سبينسر بنيويورك بأمريكا – تحت رقم: Arab.22, fol.171r
تاريخ المخطوط	مؤرخ بسنة ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمة واحدة فقط باللغة التركية العثمانية، وهي كلمة (مُهر).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأحْمَر.
اسم الخطاط	غير معروف.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهْر سُلَيْمانْ/ عليه الْصّلوةُ والسَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).

(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)

رُسم الخَاتم على شكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وَيَنْحَصِر شكل هذه النّجمة وَسَط شكل مستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي، ويَتداخل مع هذه النجمة عند رأسين منها، الشَّكل المستطيل والإطار الخارجي للصفحة.

(قِراءة النُّقوش الكِتابية)

انتشرت مجموعة مِنْ الكِتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النَّحو التَّالي:

- **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة:**

(هذا مُهْر سُلَيْمانْ/ عليه الْصّلوةُ والسَّلام)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين مزودتين بزخرفة نباتية بسيطة؛ المساحة الأولى تعلو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا للنجمة بصيغة: (هذا مُهْر سُلَيْمانْ)، والمساحة الثانية أسفل المُستطيل بصيغة: (عليه الْصّلوةُ وَالْسَّلَامُ).

- **المِساحة المَحصُورة بين رَسْم النجمة وبين الإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بها:**

جاءت خالية من الكِتابات، وذلك على عكس بعض النماذج الأخرى، وجاءت فقط تشغلها زخارف نباتية كثيرة ودقيقة، عبارة عن زهور بألوان متعددة على خلفية باللون الأزرق السَّماوي.

- **المِساحات داخل رؤوس النجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين):**

كُتبت الآية القرآنية: ﴿انَّهُ/ مِن سُلَيْمَانَ/ وانَّهُ/ بِسْمِ اللَّهِ/ الرَّحْمَنِ/ الرَّحِيمِ﴾، وتَشغل هذه المساحة أيضًا زخارف نباتية بسيطة، كوَّنت شكلا شبه مُفصص يُحيط بالكِتابات.

المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:

كُتب في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: ﴿الاَّ تَعْلُواْ/ عَليَّ وَأْتُونِي/ مُسْلِمِينَ﴾، وتَشغل هذه المساحة أيضًا زخارف نباتية بسيطة، كوَّنت شكلا شبه مُفصص يُحيط بالكِتابات.

(لوحة ٨)	
الوصف العام	رَسْمٌ لخاتم سُليمان مُزوَّد بزَخارِف ونُقوش كِتابية وتَذْهيب.
اسم المخطوط	"الأنْعَام الشّريف" ويُعرَف بـــ "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والأوْرَاد".
مكان ورقم الحفظ	مجموعة خاصة – رابط الانترنت: e2b03e46f4f3ab8ba6826c6796c9a076
تاريخ المخطوط	مؤرخ بحوالي (القرن١٢هـــ – ١٨م) أو (القرن١٣هـــ – ١٩م).
لغة الكتابة	اللغة العربية + كلمة واحدة فقط باللغة التركية العثمانية، وهي كلمة (مُهر).
مادة الكتابة	تَمَّت الكِتَابة بالحِبْر الأسْوَد والأبْيَض.
اسم الخطاط	غير معروف.
نوع الخط	كُتِبَ عنوان التّصويرة أو رأس الصَّفحة (هذا مُهر سُليمان عليه السَّلام) بـــ(خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحة بـــ(خط النَّسخ).
(تَصميم رَسْم خَاتم سُلَيْمَان)	
رُسم الخَاتم على شكل نجمة لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، وَيَنْحَصِر شكل هذه النّجمة وَسط دائرة، مُحاطة بشكل مستطيل، مُلتصق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي.	
(قِراءة النّقوش الكِتابية)	
انتشرت مجموعة مِنْ الكِتابات والزَّخارف تَشغل تَصميم رَسم خاتم سُليمان على النّحو التّالي: • **عنوان التَّصويرة أو رأس الصَّفحة :** (هذا مُهر سُليمان/ عليه السَّلام)، وتم توزيع هذه العبارة على مساحتين مُستطيلتين مزودتين بزخارف نباتية؛ الأولى تعلو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة، ومكتوب فيها داخل شكل مُفَصَّص عبارة: (هذا مُهْرُ سُليمان)، والثانية أسفل المُستطيل، ومكتوب فيها داخل شكل مُفَصَّص عبارة: (حضرت سُليمان/ عليه السَّلام). • **المِساحة بين الإطار الدَّائري للنجمة والإطار الخارجي للمُستطيل المُحيط بالدَّائرة:** جاءت خالية من الكتابات، وذلك على عكس بعض النماذج الأخرى، وجاءت فقط تشغلها زخارف نباتية كثيرة ودقيقة، عبارة عن زهور بألوان متعددة على خلفية باللون الأزرق. • **المِساحة داخل الإطار الدَّائري المُحيط بمُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:** كُتب عكس اتجاه عَقارب السَّاعة الآية القرآنية: ﴿الم اللَّهُ لَا الَهَ الَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، مُكَرَّرَة ثلاث مرات. وكُتبت مع اتجاه عَقارب السَّاعة الآية القرآنية: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾، مُكَرَّرَة ثلاث مرات أيضًا. • **المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها:** جاءت خالية من الكتابات أو الزخارف النباتية، وذلك على عكس بعض النّماذج الأخرى. • **المِساحات داخل رؤوس النّجمة السّتة (الأطراف المُثلَّثة السّتة لأضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين):** جاءت خالية من الكتابات أو الزخارف النباتية، وذلك على عكس بعض النّماذج الأخرى. • **المِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:** **كُتبت داخل أضلاع المثلث الأول الآية القرآنية من سورة النمل:** ﴿انَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَانَهُ/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ/ الا تَعْلُوا عَلَيَّ وَاتُونِي مُسْلِمِينَ﴾، **وتكرر جزء من هذه الآية في ضلعين من المثلث الثاني:** ﴿انَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ/ الا تَعْلُوا عَلَيَّ واتُونِي مُسْلِمِينَ﴾، **وكُتب في الضلّع الثالث من المثلث الثاني جزء من آية قرآنية من سورة الأحزاب داخل** ﴿يَا ايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. • **المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين:** كُتب في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: ﴿انَّهُ مِن/ سُلَيْمَانَ/ وَانَّهُ﴾.	

المبحث الثالث:

الدِرَاسَةُ التَّحليليَّةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – من حيث الشَّكل – :

نتناول في هذا الجزء أحد قسميّ الدّرَاسَة التَّحليليَّة، وهو القسم الخاص بدراسة تَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" (مَحَلّ الدِّراسة) من حيث الشَّكل؛ بدءًا من تَصميم رَسْم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" وعَناصر تكوينه الهندسيَّة، ثم لُغَة كِتابة النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة عليه، وأنواع الخُطوط المُستخدمة في تسجيلها، وأيضًا الأخطاء الإملائية التي لم يُراعها الخطَّاط عند تسجيله كلمات وحروف تلك النُّقوش، وأخيرًا دراسة العناصر الزُّخرفية المُزيّنة لتَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، **وسوف يتم تناول ذلك على النحو التالي:**

١ – تَصميم رَسْم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" وعَناصر تكوينه الهندسيَّة:

جاء تَصميم رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في نُسخ "مخطوط الأنعام الشَّريف" مُكَوَّنًا من مجموعة من العناصر والزَّخارف الهندسية المُتنوَّعة، فأحيانًا كان يتم رَسم الخَاتَم على شَكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، ويَنْحَصِر شكل هذه النّجمة وَسط رَسم دَائِرَة، إمَّا من خط واحد **(شكلا١، ٢)**، أو من خَطَّين مُزدَوجين **(شكلا٣، ٤)**، وأحيانًا كان يتم رَسم الخَاتَم على شَكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، ويَنْحَصِر شكل هذه النّجمة وَسط رَسم هِلال **(شكل٥)**، وأحيانًا كان يتم رَسم الخَاتَم على شكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" لها ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، دون أن يُحيط بشكل هذه النّجمة رَسم دَائِرَة أو رَسم هِلال **(شكلا٦، ٧)**، وأحيانًا كان يتم رَسم الخَاتَم على شَكل نجمة خُماسِيَّة من خمسة رؤوس أو خمسة أضلاع، ويَنْحَصِر شكل هذه النجمة وَسط رَسم دائرة **(شكل٨)**.

ومما سبق يَتَّضِح لنا من خلال تَصاوير الدِّراسة أن تَصميم رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" اعتمد في تصميمه وتكوينه أو في شكله العام على عدَّة عناصر هندسية ثابتة ودائمة، وهي: (النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة، النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة، المُثلَّث، الدَّائِرَة، والهِلال)، وكان لكُل عُنصر شكله الذي يُميِّزه عن غيره، وأيضًا رمزيته سواء أكانت دينية أم سياسية أم سحرية عند المُسلمين بشكل عام، وعند العُثمانيين بوجه خاص، **وتَفصيل ذلك على النَّحو التَّالي:**

١ – ١ – "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة":

عُرِفت "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" بين المُسلمين بـــ "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، واُستخدمت وشاع تنفيذها على التَّمائم والتَّعويذات بين اليهود والمُسلمين خلال القرنين ٧–٨هـــ/١٣–١٤م، وتُعدّ "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" ذات قيمة رَمزيَّة عند المُسلمين، حيث ترمز لأركان الإسلام الخمسة مما يَمنحها قيمة وقائية[١٩]، وفي عقائد مُختلفة كانت "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" رمزًا لأصابع اليد، التي سبقتها بآلاف السنين في المجموعات البشرية البدائية، كأنها تميمة سحرية تدفع فيها اليد غائلة الوباء والموت وعين الحسود[٢٠]، وقديمًا كانت "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" تُشير إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، و"النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" تُشير إلى الدِّرع الملكي في بيت داود، وقد ظهر الشَّكلان على التَّمائم وقبور شعوب الشرق المختلفة[٢١]، وعبَّر كلا الرَّسمين أحيانًا عن "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"[٢٢].

وقد وَصلنا تَصميم لرَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في تَصويرة واحدة فقط من تَصاوير الدِّرَاسَة، حيث رُسم على شكل نِجْمَة خُمَاسِيَّة مُكوَّنة من خَمْسَة رؤوس أو خَمْسَة أضلاع، حيث تكوَّنت "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" من

خمسة خطوط (عبارة عن أضلاع مُستقيمة ومتساوية الطول)، وتتقاطع في خمس نقاط في الوسط مُكَوِّنَة شكل مُخَمَّس، وهذا يُعتبر أبسط مُضلَّع نجمي، ويَنْحَصِر شكل هذه النّجمة وَسط دائرة مُلتصق بها من الخارج في أحد جانبيها شكل مُستطيل، والذي يَلْتَصِق هو الآخر بإطار الصَّفحة الخارجي **(لوحة٤)**.

١ – ٢ – "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة":

يُشار إليها بين المسلمين بـــ "خَاتم سُلَيْمَان" ومن قبل اليهود والمسيحيين بـــ"نجمة داود"(٢٣)، وهناك جدل واسع حول قدم زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"، لكن ما يهمنا هو أنها عُرِفت في العديد من الحضارات والديانات، ولم تكن حكرًا على أحد بعينه، كما تعامل المسلمون معها كعنصر زُخرفي نقشوه على العديد من آثارهم وفنونهم عبر العصور الإسلامية المختلفة(٢٤)، وتُسمى "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" عند اليهود بالعبرية (ماجين دافيد) أي: (نجمة داود)، حيث يزعمون أنها كانت مرسومة على التِّرس الذي كان يخوض به داود المعارك المُظفَّرة ضد أعدائه، ويَزعمون أيضًا أنه بقي في عهد ابنه سُليمان عليه السَّلام، مائلا على خاتمه الذي كان يطبعه على رسائله ومراسيمه، وكل هذا من المزاعم غير المُتفق عليها، وهناك من يَشكون في ذلك ويَرون أن هذه النِّجْمَة كانت خُمَاسِيَّة فقط، وسواء كان هذا الشَّكل أم ذاك، فقد كانا من الوحدات الزُّخرفية الهندسية السَّهلة المُنتشرة في أجزاء كثيرة من العالم القديم(٢٥).

وليست لهذه النِّجْمَة أية دلالات تاريخية قديمة أو إشارةٍ نَص عليها العهد القديم أو التوراة بجميع أسفارها، سوى أنها كانت قديمًا ذات مغزى سِحري، لذا وُجدت كنقش بارز، أو حُفرت على جدران المنازل والمعابد والمقابر عند شعوب الشرق القديم، كنوع من الزخرفة والتزيين، علاوة على اعتقادهم بها، كغيرها، كنوع من التشاؤم والتفاؤل، خوفًا من الحسد والعين الشريرة، أو أملا واعتقادًا في أن مثل هذه النُّقوش تجلب الحظ والسَّعادة، كما أنها ارتبطت بعد ذلك بالاسم داود، إشارة إلى درعه الملكي ورمزًا لمملكة إسرائيل على عهده حين كانت مُوَحَّدَة(٢٦).

وفي "العلوم الخفية" والتي هي عبارة عن ممارسات قديمة لتفسير ما هو مجهول أو ما وراء الطبيعي، تم استعمال "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" فيها كرمز لآثار أقدام نوع من "العفاريت"، وكانت النِّجْمَة تُستعمل في جلسات استحضار تلك "العفاريت"(٢٧)، واُعتبرت "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" في حضارات مختلفة من أهم وأقوى الرُّموز في علوم وفنون السِّحر والشَّعوذة(٢٨).

وقد وَصلنا تَصميم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في تّصَاوير الدِّرَاسَة على شكل "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" مكوَّنة من ستة رؤوس أو ستة أضلاع، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، مُتَساوي الأضلاع، موضوع أحدهما فوق الآخر عكسيًا، أي أنَّ رأس أحدهما إلى أعلى ورأس الآخر إلى أسفل **(لوحات١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨)**.

١ – ٣ – المُثَلَّث:

يُعد المُثَلَّث أكثر الزَّخارف الهندسية الشَّعبيَّة شيوعًا واستخدامًا في أنماط الفن الشَّعبي التشكيلي المُختلفة، ومن المُحتمل أنه أخذ هذه المكانة من الأهمية باعتباره تميمة للحسد والسِّحر، أو حِجابا كما هو مُتعارف عليه بلغة البدو وأهل الصَّنعة، ولا يَزال يُستخدم في العديد من المُجتمعات لهذه الأغراض، ويُذكر "أن الأتراك والعرب كانوا يَستخدمون الأحجبة المكتوبة ويطوونها على شكل مُثلَّث ويضعونها داخل كيس جلدي بالشكل

ذاته، ويُعلقونها في رقاب خيولهم لاتقاء شر الحاسدين، وقيل أن تكرار رَسم المُثلث يعني التَّسبيح بذكر الله العلي القدير، وهو يُشير إلى معنى الاتصال بين السَّماء والأرض، ويَستخدم الفنان الشَّعبي المُثلثات كثيرًا في صناعته للأحجبة وذلك لاعتقاده بقدرته على الحماية وإبعاد الأرواح الشِّريرة والوقاية من السِّحر والحَسَد، بل أنه يرمز في الفكر الإسلامي إلى السّمو والعلو فإذا تكررت المُثلَّثات فهذا يعني التَّسبيح الدَّائم، لذا فكثيرًا ما يُرى أن إطارات الأحجبة تكون عبارة عن مُثلثات مُكرَّرة[٢٩].

ومن خلال تَصَاوير الدِّراسة التي تُمثِّل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، سواء كان مكونًا من "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" أو "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"، فإن المُثَلَّث هو العنَصر المُشترك بينهما، حيث إن رؤوس شكل النِّجْمَة في كليهما على شكل مُثلَّث **(لوحات١ : ٨)**، بل إنَّ المُصَوِّر لم يكتف في أحد رسومه لشكل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، على اقتصار المُثلَّث على الرؤوس السِّتة للمثلَّثين المُكَونين لشكل النِّجْمَة، وإنما قَسَّم المِساحة المُسدَّسة المحصورة بين تَقاطع المثلَّثين بواسطة ثلاثة أضلاع إلى ستة مثلثات أخرى، نَقَش في كُل منها اسم لبعض الأنبياء **(لوحة٢)**.

١ – ٤ – الدَّائِرَة:

تُعبِّر الدَّائِرَة عن الشَمس والسَّماء واللانهائية، كما تُعبِّر عن السَّماء والأرض، فالأرض وغيرها من مكونات الكون جميعها يتمثَّل في شكل الدَّائرة، واُتخذت الدَّائرة كرمز واق من الحسد، واُتخذت أيضًا للتعبير عن الكمال، كما اِستخدمها الفنان الشَّعبي كرمز للوقاية من الحسد والسِّحر، كما اُعتقد في قدرتها على جلب الفأل الحسن والخير والخلود، وتَدُلّنا بعض المصادر على الحِرص على كِتابة بعض الأحجبة والتَّمائم في شكل الدَّائِرة[٣٠]، وقد وَصلنا رَسم الدَّائِرَة يُحيط بتَصميم رَسم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في غالبية تَصاوير الدِّرَاسَة، سواء كانت الدائرة مكونة من خط واحد أو من خطين مُزدوجين**(لوحات١، ٣، ٤، ٦، ٨)**.

١ – ٥ – الهِلال:

لعبت الأهِلَّة دورًا بارزًا في الفن العُثماني كأحد عناصر الفن التجريدي، ورُسمت على الفنون العُثمانية المُختلفة، وتكررت على بعض قفاطين بالسَّلاطين، كذلك لعب الهِلال دورًا بارزًا في المنشآت المعمارية، حيث نراه يُتوِّج قمم المآذن والقباب والمنابر في العصر العُثماني، ويَرمز الهِلال عند الصُّوفية في العصر العُثماني لنور العقل أو الوجود، ويرتبط بهذا المعنى السَّابق للنجوم؛ من حيث أنها رمز لنور التَّجليَّات الإلهية، ولعل ذلك هو السَّبب في ارتباط رسم العُنَصرين معًا، ويرتبط الهِلال عند المسلمين عامة بالأعياد وبدايات الشُّهور الهجرية، وما يَتَّبع ذلك من صيام وحج وغيره من الفرائض، كما أنه هو الذي يُحدد أوائل السَّنوات الهجرية، وهي التقويم الإسلامي، ولذلك يُعتبر الهِلال عند المُسلمين جميعًا بشيرًا للخير والسُّرور، وربما يكون هذا هو السَّبب في استخدامه كشعار للدَّولة العُثمانية التي كانت تضم خلافة المُسلمين، حتى أصبح بذلك رمزًا لكل ما هو ديني في الإسلام، وكان الهِلال مُستخدمًا في فنون أخرى سابقة على الفن الإسلامي، حيث اُستخدم في إيران كطلسم لرد الأوبئة والكوارث، واستمر استخدامه في شتى الفنون الإسلامية حتى العصر العُثماني[٣١].

ورُسم الهِلال في تَصويرة واحدة من تَصَاوير الدِّرَاسَة، حيث رُسمَ "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" يُحيط به من الخارج شكل هِلال **(لوحة٥)**، وظهور الهِلال ضمن زخارف هذا الخَاتَم له غرض رمزي، فهو يرمز إلى الإسلام والدَّولة العثمانية من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو تميمة ضد العين والحسد، ويُذكرنا ذلك برسمه على بعض التُّحف من العصر العُثماني مثل الدلايات المصنوعة لأجل أغراض سحرية وطلسمية[٣٢].

٢ – لُغَة النُّقوش الكِتابية المُسَجَّلة على تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان":

سادت اللغات الكُبرى في الدَّولة العُثمانية كاللغة التُّركية، وهي اللغة الأم للأتراك، أما ثاني لغة من حيث الأهمية فكانت اللغة العربية، وقد تكلَّمها سُكَّان المناطق العربية الخاضعة للحُكم العُثماني، بالإضافة إلى الأتراك وباقي الشعوب المُسلمة في الدَّولة، كونها لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن، غير أن من أتقنها وتكلَّمها بطلاقة من غير العرب كانت الطَّبقة المُثقفة، واستخدموها إلى جانب اللغة العُثمانية القديمة(٣٣).

وكُتبت جميع النُّقوش في تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" بالعربية، عدا كلمتين فقط كُتبتا بالتُّركية العُثمانية، وهما كلمة "مُهْرُ"، ومعناها "خاتم" بالعربية، وتكررت في جميع عناوين التَّصاوير **(لوحات١ : ٨)**، وكلمة "حضرت" ومعناها "حضرة" بالتاء المربوطة في العربية، بينما تُكتب بالتَّاء المفتوحة عند الأتراك، وتكرَّر ورودها أيضًا في بعض عناوين التَّصاوير **(لوحات٣، ٤، ٥، ٦)**.

ويُذكِّرنا هذا الأسلوب الغالب للغة العربية في كتابة هذا النّوع من المخطوطات الدينية المُصوَّرة بأسلوب كتابة العديد من فنون العُثمانيين الأخرى كأسلوب كتابة المَصاحف وأسلوب كِتابة شواهد القبور؛ حيث اعتاد العثمانيون أن يُسجِّلوا الكِتابات على شواهد قبورهم باللغة العربية مع إضافة كلمة واحدة فقط باللغة التُّركية، مثل "روجيحون"، ومعناها طلب الرَّحمة للمتوفى(٣٤)، أو كتابة بعض الألقاب للمتوفين، مثل "باشا"، "بيك"، "هانم"، وهي من الكلمات ذات الأصل التركي أيضًا، لكنها دخلت العربية وامتزجت بها، وأصبحت جزءًا منها(٣٥)؛ مما يدل على سيادة اللغة العربية عند الأتراك طوال فترة الحُكم العُثماني، وأنه في المقتنيات التي يُبتغى فيها مرضاة الله أو طلب الشفاعة، تُسجَّل الكِتابات عليها باللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ويلجأ الفنان لاستخدام كلمات قليلة باللغة التُّركية للضرورة فقط.

٣ – الخُطوط المُستخدمة في تَسجيل النُّقوش الكِتابية المُسَجَّلة على تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان":

كُتِبَت جميع عناوين التَّصاوير أو رؤوس الصَّفحات بـــ (خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحات بـــ (خط النَّسخ)، كما ظهرت بعض الحروف ضمن الكِتابات بهذه الخطوط تَحمل خصائص خطوط أخرى، مثل: (خط الرّقعة)، (خط النستعليق)، وسوف نقوم بالإشارة إليها أيضًا، **وذلك على النَّحو التالي:**

٣ – ١ – خط النَّسخ:

أُطلق عليه خط النَّسخ لكثرة اِستعماله في نَسخ الكُتب ونقلها(٣٦) ولا سيما القرآن الكريم، وهناك إجماع من الكُتَّاب على أن خط النَّسخ يُساعد الكاتب عند السَّير بقلمه أكثر من الثُّلث، وذلك لصِغر حروفه وتَلاحق مطاتها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرَّونق، وفي العصر الإسلامي بَرَعَ الخطَّاطون والفنَّانون يكتبون به الكُتب، والكِتابة على التُّحف الثمينة والتُّحف المعدنية وعلى الخشب، والجص والآجر والرُّخام، إضافة للخط الكوفي إذا اُعتبرا عنَصري زخرفة(٣٧)، وقد شاع استخدام خط النَّسخ في كتابات المصاحف والمخطوطات والكِتابات الدَّارجة، ومن الأسماء التي أُطلقت على خط النَّسخ خط النقل، كما عُرف بالخط الدَّارج لكثرة انتشاره بين الناس، وقد أسماه ابن مقلة في القرن ٤هـــ/١٠م باسم البديع، وقد انتشر في القرن ٦هـــ/١٢م وحَلَّ محل الخط الكوفي سواء في كتابة المصاحف أو في النقوش على جدران المساجد، ويُنسب اختراع خط النسخ إلى أبي عبد الله الحسن بن مقلة أخي الوزير أبي على بن مقلة(٣٨).

وكُتبت بالخط النَّسخ عدا عناوين التَّصَاوير أو رؤوس الصَّفحات، جميع نُقوش تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، والمساحات المُحيطة به، كالمِساحة المُستطيلة أسفل المُربع أو المُستطيل الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة **(لوحة١)**، والمِساحة بين الإطار الدَّائري لزخرفة النجمة والإطار الخارجي للمُربع أو المُستطيل المُحيط بالدَّائرة **(لوحات١، ٣، ٤، ٥، ٦)**، والمِساحة داخل الإطار الدَّائري المُحيط بمُثلَّثي النِّجْمَة المُتداخِلين **(لوحتا٣، ٨)**، والمِساحة المُسَدَّسَة والمُخَمَّسَة التي تتوسط تقاطع مثلثي النِّجْمَة المُتداخِلين **(لوحات١: ٨)**، والمِساحات داخل رؤوس النِّجْمَة السِّتة والخَمسة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة والخَمسة لأضلاع مُثلَّثي النِّجْمَة المُتداخِلين) **(لوحات٢، ٤، ٥، ٧)**، والمِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النِّجْمَة المُتداخِلين **(لوحات٢، ٣، ٨)**، والمِساحة بين رؤوس وأضلاع النِّجْمَة وبين الإطار المُحيط بها سواء كان دائرة أو هِلال**(لوحات٤، ٥، ٦)**.

ورغم أنَّ الغالب على الشَّكل العام لنوع الخطّ في جميع النُّقوش الكتابية التي تَشغل المواضِع سالفة الذِكر، أنه "خط النَّسخ"، إلا أن الخط أحيانًا بدا ركيكًا، ويَحمل سمات بعض الخطوط الأخرى أيضًا، فعلى سبيل المثال لا الحصر شاهدنا في بعض التَّصاوير أنه تمت كتابة حرف الهاء النهائية في كلمة "أوله" ضمن كتابات أحد أضلاع المُثلث الثاني المُشكِّل لمُثَلَّثي النجمة المُتداخِلين بـــ **(خط الرّقعة)**[٣٩]، حيث كُتبت دون أن تنتهي برأس مُستديرة مُفرَّغة بل خُتمت بمد الحرف قليلا وإنهائه بسنة مدببة إلى أسفل، وأيضًا كُتب حرف الياء الرَّاجعة في بعض الكلمات، مثل كلمة "علي" ضمن الكِتابات داخل الرؤوس السِّتة لمُثلَّثي النجمة المُتداخلين، وكلمتي "عيسى"، "موسى" ضمن كتابات المِساحات السِّتة المُثلَّثة داخل المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي النجمة المُتداخِلين، حيث تشبه مثيلتها في**(خط النستعليق)**[٤٠] **(لوحة٢)**.

٣ – ٢ – خط الإجازة أو التَّوقيع:

سُمي هذا الخط بالإجازة؛ لأنه كان يُستخدم في كتابة الإجازات الخطيّة التي كان يَمنحها المُجاز لمن يَستحق من الشهادات، وسُمي أيضًا بخط التَّوقيع نسبةً إلى توقيع المُجيز؛ أي الذي يَمنح الإجازة لمن يَستحق[٤١]، وعن شكل هذا الخط، فهو ما كان بين الثُّلث والنَّسخ، وقد وَضع أساس قواعده يوسف الشجري، حيث ولَّده من الجليل وسمَّاه الرياسي، وكان لا يُحرِّر الكُتب السُّلْطانيَّة إلا به، وذلك في زمن المأمون، وطبعًا أدخل التحسينات في قواعده التي هي في الحقيقة قواعد الثُّلُث والنَّسخ، فأول من وضع قواعده الجديدة الأستاذ الفنان مير علي سلطان التبريزي المتوفى سنة ٩١٩هـــ، وليس في تعلمه شيء من الصعوبة، ولا يحتاج الكاتب إلا لكثرة التمرين فيه ليرسخ في الذِّهن كيفية المزج والخلط بين الثُّلث والنَّسخ[٤٢].

وكُتبت بخط الإجازة أو التوقيع جميع النُّقوش الواردة في عناوين تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" (عناوين رؤوس الصَّفحات) **(لوحات١ : ٨)**، رَغم أن بعض من يقرأ هذه النُّقوش قد يخلط عليه الأمر فينسب هذه الكِتابات إلى خط النَّسخ، والبعض الآخر قد ينسبها إلى خط الثُّلث؛ نظرًا لوجود مميزات الحروف في كلا الخطّين في كِتابات هذه النُّقوش، بل هذا ما جعلنا نُطلق عليها خط الإجازة أو التَّوقيع، والذي يحمل مميزات كلا الخَطَّين بالفعل، كما نجد أن الخطاط قد خلط في هذه الكِتابات بين خصائص مجموعة من الحروف؛ فحرف "النون" في كلمة "سُليمان"، وحروف "الواو مع الألف واللام" في كلمة "السّلام" من خصائص خط (الإجازة أو التوقيع).

٤ – الأخطاء الإملائية عند تَسجيل النُّقوش الكِتابية المُسَجَّلة على تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان":

سُجّلت كتابات جميع تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" من الناحية الإملائية في الغالب بشكل صحيح، وقام الخطاط أيضًا بتشكيل الحروف في جميع التَّصاوير؛ حتى يسهل قراءتها بشكل صحيح، لكن الخطاط لم يهتم بتحديد أشكال وهيئات بعض الحروف وتمييزها وضبطها، فنجد مثلا أنه لم يتم التفريق بين "همزة القطع" و"ألف الوصل" في كثير من الكلمات، فعلى الرّغم من أن الكلمة التي تبدأ بـــ "ألف وصل" تُرسَم ألفًا مستقيمة هكذا «ا»، بينما الكلمة التي تبدأ بـــ "همزة قطع" تُرسَم هكذا «ء» فوق الألف أو تحتها، إلا أنَّ الخطاط في الكلمات التي يجب أن تُضبط بهمزة قطع، كتبها بهيئة ألف الوصل، ومثال ذلك:

همزة القطع كُتبت ألف وصل في كُل من الكلمات الآتية: "إله، إلا، أحسن، إليه، إبراهيم، إنك، أشرف، الأنبياء" **(لوحة١)**، "آل، آله، آدم، أول، أوله، أوسطه، أعانه، الأبد" **(لوحة٢)**، "إله، إلا، ألا، أيها، آمنوا، إنه، أتوني" **(لوحة٣)**، "فإنك، إنه" **(لوحة٤)**، "فإنك، إنه" **(لوحة٥)**، "فإنك" **(لوحة٦)**، "إنه، ألا" **(لوحة٧)**، "إله، إلا، ألا، أيها، آمنوا، إنه، أتوني" **(لوحة٨)**.

وإضافة إلى ما سبق نُلاحظ أيضًا أن الخطاط نسي أحيانًا بعض الكلمات دون كتابتها من الأساس، عند كِتابة بعض الآيات القرآنية، وفي اعتقادنا أنه ليس عن تعمد منه، وإنما سببه ربما السُّرعة، لأننا نرى تكرار نفس الآيات مثلا في نفس التَّصويرة دون نسيان مثل هذه الكلمات، ومثال ذلك عند كتابة الآية القرآنية في أحد المواضع: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، كتبها الخطاط بدون "إلا" هكذا: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ ... هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وقد تكررت نفس الآية في نفس التَّصويرة كاملة دون أي أخطاء **(لوحة٣)**.

كما أن الخطاط اضطرته ضيق المساحة أحيانًا إلى تركيب بعض الحروف والكلمات، مثل كِتابة حـــرف "الهاء" أعلى كلمة "الوجوه"، وكِتابة كلمة "الحي" أعلى كلمتي "هو القيوم" **(لوحة٨)**.

٥ – العناصر الزُّخرفية المُزيِّنة لتَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان":

إنَّ تَصميم رَسْم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" قائم في الأساس على عَناصر زخرفية هندسية كما سبق أن ذكرنا، مثل: النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة، النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة، المُثَلَّث، الدَّائرة، الهِلال، وهذا التَّصميم وُضع إما داخل إطار كبير مُرَبَّع أو مستطيل الشكل، وجاءت عناوين الصَّفحات داخل أُطر أو بحور مُستطيلة الشكل، وقام الفنان بإضافة مساحة تحيط بكتابات العناوين، أخذت الشَّكل المُفصص أحيانًا، وقام الفنان بتأطير النُّقوش الكِتابية والرُّسوم في كُلّ صفحة بشريط عريض مُذهَّب، يُحدِّده من الخارج إطار خطي غالبًا ما يكون باللون الأحمر، وأحيانًا يكون الإطار عبارة عن زخرفة من جدائل متصلة ببعضها البعض، وحاول المزوقون لنُسخ هذا المخطوط أن تشغل بقية المساحات الفارغة في الصفحة زخارف نباتية مُتعددة ومتشابكة، من ورود وأزهار مُتفتّحة وأوراق نباتية، وتعددت الألوان المستخدمة في تزيين جميع العناصر الزُّخرفية سالفة الذِّكر، لتشمل اللون الذهبي، والأحمر، والأسود، والبنفسجي، والأصفر، والأخضر، والبني، والبرتقالي، والأبيض، والرصاصي، والوردي، والأزرق، والسماوي...إلخ، ونُفذت هذه الألوان بدرجاتها المختلفة**(لوحات١ : ٨)**، عدا تصويرتين فقط لم يقم الفنان باستخدام عناصر زُخرفية نباتية فيهما**(لوحتا٢، ٤)**.

المبحث الرابع:

الدِرَاسَةُ التَّحليليَّةُ لِتَصَاوير ونُقوش "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" – من حيث المَضمون – :

نُقش على تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" (موضوع الدراسة)، العديد من النُّقوش الكتابية الدينية المُرتبطة بموضوع مخطوط "الأنعام الشريف" بشكل عام، والتي تحمل مغزى عقائديًا وفكريًا مُرتبطًا باستخدام هذا الرَّسم كحِجاب أو حِرز للحماية والوقاية من الشرور والحسد والشياطين...إلخ

وقامت الدِّرَاسَة بتقسم هذه الكِتابات حسب مضامينها، إلى: الآيات القرآنية، شهادة التوحيد بصيغة لا إله إلا الله محمد رسول الله، الأذكار والتَوسُّل بأسماء الله الحُسنى والتَّبرُّك بذكر صفاته، صِيَغ الصَّلاة على النبي محمد وآل بيته وبعض الأنبياء – صلى الله عليهم وسلم –، الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الأنبياء والرُّسُل، الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الخُلفاء الرَّاشدين، الأذكار والتَوسُّل باسم النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – والتَّبرُّك بذكر صفاته، **وذلك على النحو التالي:**

١ – [الآيات القرآنية] :

يُعتبر القرآن الكريم أعظم معجزة إلهية أنزلها الله تبارك وتعالى على خلقه، حيث يُمثل الهداية الكبرى للبشر، وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[٤٣]، كما أن القرآن الكريم جاء جامعًا لما سبقه من كتب سماوية، وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي** ﴾[٤٤]، وجاء القرآن الكريم تبيانا لكل شيء، وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ** ﴾[٤٥]، ومن هنا جاءت الأوامر الإلهية للتدبر والتفكر في آياته، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿ **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ** ﴾[٤٦]، ولقد حظي القرآن الكريم بمنزلة عظيمة عند المسلمين، فأكثروا من تسجيله وتدوينه على منتجاتهم الفنية[٤٧]، أضف إلى ذلك أن النقوش الكتابية التي تُسجَّل على الآثار والفنون الإسلامية، تقوم مضامينها المتنوعة بعكس الامتزاج بين الفن والدين في قالب واحد غاية في الجمال والرَّوعة، حيث تَحمل مثل هذه النُّقوش بين طياتها عاطفة دينية تزيد من قيمتها الفنية[٤٨]، وبالتالي أصبح القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يقتبس منه المصورون والخطاطون النقوش الكتابية[٤٩]. وقد نُقش عدد من الآيات القرآنية ضمن النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة على رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، **وذلك على النَّحو التالي:**

١ – ١ – ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[٥٠].

١ – ٢ – ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾[٥١].

١ – ٣ – ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾[٥٢].

تكرر نَقش هذه الآيات القرآنية من ثلاث سُوَر مُختلفة، مرتبطة معًا ومُتكررة على رَسم لخَاتمين من تَصَاوير الدِّرَاسة، حيث كُتب على رَسم الخَاتم الأول داخل الإطار الدَّائري المُحيط بمُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين، في عكس اتجاه عَقارب السَّاعة بالتَّرتيب: ﴿ الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ

الْقَيُّومِ/ اللَّهُ لَا إِلَهَ ... هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ/ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ/ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم ﴾ **(لوحة٣)**.

وكُتب على رَسم الخَاتم الثاني داخل الإطار الدَّائري المُحيط بمُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين، عكس اتجاه عَقارب السَّاعة بالتَّرتيب: ﴿ الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم [تكررت ٣مرات] ﴾، وكُتب داخل نفس الإطار مع اتجاه عَقارب السَّاعة بالتَّرتيب: ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ [تكررت ٣مرات] ﴾ **(لوحة٨)**.

وقد كان من أسباب كثرة تَسجيل آية الكُرسي كاملة أو أجزاء منها على المُنتجات الفنية المُختلفة، ما نُسب إليها من الوقاية من الشَّياطين والنُّصرة على الجان، ورُوي أنها آية أنزلها الله تعالى وجعل ثوابها لقارئها عاجلا وآجلا، فأمَّا العاجل فهي حارسة لمن قرأها من الآفات، ويُروى أن عُمر بن الخَطَّاب – رضي الله عنه – صارع جنيًا فصرعه عُمر، فقال له الجِنِّي: خَلِّ عني حتى أُعلِّمك ما تمتنعون به منَّا، فخَلَّى عنه فقال: إنَّكم تمتنعون مِنَّا بآية الكُرسي، وكان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأ آية الكُرسي في زواياه الأربع كأنه يلتمس أن تكون حامية له من الجهات الأربع، وبناء على هذه الفوائد أكثر أهل العصر العُثماني من كتابتها في منازلهم وقاية لأنفسهم من الجان والشَّياطين(٥٣).

وتَكَرَّر على رَسم الخاتمين سالفي الذِّكر، جُزء من آية الكُرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، وقد أورد العُلماء أن من داوم على ذكرها يجد نفعها سريعًا فيما تتعلَّق به المطالب من الأمور الدنيوية من رفعة المنازل والدَّرجات، وجذب قلوب العالم بالمحبَّة والرَّغبة والوجاهة، وفضلها في الأمور الدينية أجل أو أعظم رفعة(٥٤)، ونُقش الجُزء السَّابق من آية الكُرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وشبيهتها من آل عمران، مُرتبطين بالآية القرآنية من سورة طه: ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ والتي استخدمت هي الأخرى كحرز أو تميمة للوقاية من العين والنَّظرة، وأيضًا للمنع من شرور الحاسدين(٥٥).

١ – ٤ – ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾(٥٦).

نُقش جُزء من آية قرآنية من سورة المؤمنون، ونَصه: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ على السّطرين الثَّاني والثَّالث في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين **(لوحة١)**.

ورُبَّما نقش هذه الآية القرآنية هنا يرتبط وإظهار مدى قوة سيدنا سُلَيْمَان والثناء عليه، خاصة وأن هذا الجُزء من الآية قد نزل في القرآن الكريم ختامًا لآيات أخرى سبقته، تتحدث عن إعجاز الله تعالى في خلقه للإنسان، وقوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ يعني: حين ذكر قدرته ولُطفه في خلق نُطفة الإنسان من حال إلى حال، وشكل إلى شكل، حتى تَصوَّرت إلى ما صارت إليه من الإنسان السَّوي الكامل الخلق، قال تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾، أي أن تسجيلها خاتمة لكل أمرٍ عظيم ويَحمل معجزات(٥٧).

١ – ٥ – ﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلاَّ تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾(٥٨).

تُعدّ من أكثر الآيات القرآنية التي تَكَرَّرَ نقشها على مواضع مُختلفة من رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، حيث نُقشت أحيانًا على بعض الأختام داخل أضلاع مُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين **(لوحة٣)**، وعلى خَاتم آخر نُقشت داخل رؤوس النجمة الخمسة (الأطراف المُثلَّثة الخمسة لأضلاع مُثلَّثي "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة" المُتداخِلين) **(لوحة٤)**، وعلى خَاتم آخر نُقشت داخل المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع "النِّجْمَة

السُّدَاسِيَّة" وبين رَسْم الهِلال المُحيط بها **(لوحة٥)**، وعلى خَاتم آخر نُقشت داخل رؤوس النجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين)، وقام الخطاط بتكملة الآيات في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين، في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي **(لوحة٧)**، وعلى خَاتم آخر نُقشت داخل المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين، في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي، وقام الخطاط بتكملة الآيات في المِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النِّجْمَة المُتداخِلين **(لوحة٨)**.

وكثرة تسجيل هذه الآيات القرآنية على رُسوم "خَاتَم النَّبيّ سُلَيْمَان" له أغراض وظيفية وأخرى عقائدية ومذهبية، فالغرض الوظيفي حيث أن هذه الآية نزلت في قصة سيدنا سُلَيْمَان صاحب الخَاتَم المنقوشة بداخله هذه الآيات، والتي نزلت في قصة سيدنا سُلَيْمَان وإرساله إلى ملكة سبأ برسالة يدعوها فيها إلى الإيمان(٥٩)، والغرض الآخر أن هذه الآيات القرآنية ارتبطت في الأوساط الشعبية عبر العصور الإسلامية المُتعاقبة بالحفظ والوقاية من الشرور، ووَرَدَ عن النَّبي سُلَيْمَان أنه دعا أحد وزرائه وأملاه أن يكتب هذه الآية مع آيات أخرى، لاستخدامها كحِجاب يطرد ويبعد عن حامله العفاريت والشَّياطين والأعوان وجميع الجِن(٦٠).

١ – ٦ – ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾(٦١).

نُقش جُزء من آية قرآنية من سورة الأحزاب، ونَصه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ داخل أحد أضلاع مُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين **(لوحة٨)**.

وجاء في تفسير الآية القُرآنية كاملة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ أن المقصود منها: أن الله سُبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عند الملأ الأعلى، بأنه يُثني عليه عند الملائكة المُقربين، وأن الملائكة تُصلِّي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السُّفلي بالصَّلاة والتَّسليم عليه، ليجتمع الثَّناء عليه من أهل العالمَين العلوي والسُّفلي جميعًا(٦٢)، ونص هذه الآية القرآنية هنا يرتبط ومضمون المخطوط بشكل عام، حيث كثرة الصَّلاة على النبي وذكره.

١ – ٧ – ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾(٦٣).

نُقش جُزء من آية قرآنية من سورة القصص، ونَصُّه: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، وذلك على الأسطر الثَّالث والرَّابع والخَامس، في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين **(لوحة١)**.

وارتبط نَقش هذه الآية القرآنية بأحد العهود السُّلَيْمَانِيَّة والآيات المنجية المنسوبة للنبي سُلَيْمَان، حيث يَعتقد بعض الناس، أن النبي سُلَيْمَان قام بكتابة سبعة عهود ومواثيق؛ يُعاهد فيها الجِن على عدم تعرضهم للناس المتمسِّكين بتلك العهود، وجاءت هذه الآية القُرآنية ضمن كِتابات العهد السُّلَيْمَاني الأول ونَصه: "بسم الله الرحمن الرَّحيم وحق الله الذي لا إله إلا هو ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ إنِّي لا أقرب ولا أدنو من علّق عليه هذا الحِجاب ولا أضُرُّه في أهله ولا ولده، ولا ماله، ولا أضُرُّه في لحمه ولا دمه، ولا شعره، ولا بشره، وكُلّما يحبط شفقته، والله على ما أقول وكيل وشهيد"(٦٤).

٢ – شهادة التوحيد [لا إله إلا الله محمد رسول الله] :

الشهادتان: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله هما مفتاح الإسلام، ولا يُمكن الولوج إلى الإسلام إلا بهما، ولهذا أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن أن يكون أول ما يدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول(٦٥)، وهناك حديث رُوي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث يقول: "كان نص خَاتَم سُلَيْمَان بن داود عليهما السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله"(٦٦).

ونُقشت صيغة شهادة التوحيد على السّطرين الأول والثاني في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين التي يُرمز بها إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، حيث نُقشت في السطر الأول: "لا إله إلا الله"، وفي السطر الثاني: "محمد رسول الله" **(لوحة١)**.

كما نُقشت شهادة التوحيد مُتكررة ضمن عبارات التَّضَرُّع والمُناجاة والدُّعاء بأسماء الله الحُسنى وصفاته المُسجَّلة في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين، في ثمانية أسطر متتالية بشكل رأسي كما يلي: (لا إله إلا الله/ الوكيل الشهيد لا إله إلا الله/ المتين المجيد لا إله إلا الله الواجد/ الوالي لا إله إلا الله الماجد وَ/ المُتعالي اعْدِدْنَا لِكُلِّ هَولٍ لا إله/ إلا الله محمد رسول الله/ صلى الله عليه/ وسلم)، ونُلاحظ تكرار كِتابة شهادة التوحيد في السُّطور الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس **(لوحة٣)**.

٣ – [الأذكار والتَوسُّل بأسماء الله الحُسنى والتَّبرُّك بذكر صفاته] :

إن أجر الأذكار عظيم لما فيها من دوام ذكر الله تعالى والاقتداء بهدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سائر أقواله، مما يُعد من عمل اليوم والليلة(٦٧)، وتُعتبر أسماء الله الحسنى من أعظم ما يُمكن أن يتوسل الإنسان به إلى الله رغبة في استجابته لدعائه، وبفضلها يُشفى الإنسان من الأمراض، ويُحصَّن ضد أي مكروه وتُقضى حوائجه(٦٨)، ولذلك نجدها مُسجَّلة على الآلات الحربية خلال العصر الإسلامي، من أجل النَصر على الأعداء، والتوسل إلى الله تعالى يكون باسم من أسمائه الحسنى، أو صفة من صفاته العليا، ودليل مشروعية هذا التوسُّل قوله عز وجل: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾(٦٩).

وقد نُقشت العديد من الأذكار والعبارات التوسُّلية بأسماء الله الحسنى وصفاته ضمن النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة على رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، **ومن أمثلة ذلك ما وردنا على النَّحو التالي:**

٣ – ١ – [الله] :

نُقش لفظ الجلالة (الله) منفردًا داخل أحد الرؤوس السّتة لمُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" **(لوحة٢)**.

٣ – ٢ – [ظاهرٌ – باطنٌ] :

نُقش اسمين من أسماء الله الحُسنى، وهما (ظاهرٌ) و(باطنٌ) كُل منهما داخل شكل دائري مُستقل، وذلك في المِساحة بين الإطار الدائري للنجمة السُّدَاسِيَّة والإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بالدَّائرة **(لوحة٤)**.

٣ – ٣ – [يا حنان – يا منان – يا سُبحان – يا سُلطان] :

نُقشت كُلّ من أسماء الله الحُسنى (يا حنان) (يا منان) (يا سُبحان) (يا سُلطان) مسبوقة هكذا بأداة النداء "يا"، طلبًا في التوسُّل والدُّعاء بأسماء وصفات الله تعالى، مرتين في تَصَاوير الدِّرَاسَة، وذلك في المِساحة بين

الإطار الدائري للنجمة السُّداسِيَّة والإطار الخارجي للمُستطيل المُحيط بالدَّائرة، أحدهما داخل مساحة مُحاطة بشكل نصف دائري **(لوحة١)**، والثانية داخل شكل دائري مُفصص **(لوحة٣)**، واُستخدمت هذه الأسماء هنا كعبارة دعائية لأجل التوسُّل من الله بقضاء الحوائج، والوقاية والحفظ من الشرور والأذى.

٣ – ٤ – [فَردٌ حيٌّ قيومٌ حَكَمٌ عَدلٌ قُدّوسٌ رَبّنا وَربّ الملئكة وَالرُّوحُ] :

رُوي حديث صحيح عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول في ركوعه وسجوده: "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ"(٧٠)، ويذكر أحد الباحثين أنها تُكتب لقضاء الحوائج، فمن كانت له حاجة ويُريد أن تُقضى فليقل "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ"(٧١).

وقد تكرر نقش هذه العبارة بصيغ متعددة وفي مواضع مختلفة على ثلاثة تَصاوير لأختام النبيّ سُلَيْمَان، حيث نُقشت بصيغة: (فَردٌ حيٌّ/ قيومٌ حَكَمٌ/ عَدلٌ قُدّوسٌ/ رَبّنا وَربّ الملئكة/ وَالرُّوحُ) داخل المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها **(لوحة٤)**، ونُقشت بصيغة: (فَردٌ/ حيٌّ/ قيومٌ/ حَكَمٌ/ عَدلٌ/ قُدّوسٌ) في المِساحات داخل رؤوس النجمة السِّتة (الأطراف المُثلَّثة السِّتة لأضلاع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين) **(لوحة٥)**، ونُقشت بنفس الصيغة السابقة: (فَردٌ/ حيٌّ/ قيومٌ/ حَكَمٌ/ عَدلٌ/ قُدّوسٌ)، داخل المِساحة المَحصورة بين رؤوس وأضلاع النجمة وبين الإطار الدائري المُحيط بها **(لوحة٦)**.

٣ – ٥ – [له الملك وله الحمد] :

هي جُزء من حديث وَرَدَ عن الرَّسول صلى الله عليه وسلم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكُتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل ممَّا جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك))(٧٢)، وهو من الأذكار المشروعة بعد الصلوات(٧٣).

ونُقش جُزء من هذه العبارة التي تُمثِّل جُزءًا من أحد الأذكار الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بصيغة: (له الملك وله الحمد) مُوزَّعة على السّطرين الخامس والسَّادس في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مثلثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين التي يُرمز بها إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" **(لوحة١)**، ونُقش جزء من هذا الذِّكر هنا يرتبط ومضمون المخطوط بشكل عام، حيث قراءة الأوراد والأذكار.

٣ – ٦ – [لا إله إلا الله الوكيل الشهيد لا إله إلا الله المتين المجيد لا إله إلا الله الواجد الوالي لا إله إلا الله الماجد وَالمُتعالي اعْدِدْنَا لِكُلِّ هَولٍ لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم] :

نُقشت على تَصاوير أحد "أختام النبيّ سُلَيْمَان"، في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين في ثمانية أسطر متتالية بشكل رأسي ما يلي: (لا إله إلا الله/ الوكيل الشهيد لا إله إلا الله/ المتين المجيد لا إله إلا الله الواجد/ الوالي لا إله إلا الله الماجد وَ/ المُتعالي اعْدِدْنَا لِكُلِّ هَولٍ لا إله إلا الله/ محمد رسول الله/ صلى الله عليه/ وسلم) **(لوحة٣)**، حيث تكررت شهادة التوحيد مع بعض أسماء الله الحُسنى، مثل: "الله، الوكيل، المتين، المجيد، الواجد، الوالي، الماجد، المُتعالي"، وتُعد هذه العبارة أحد الأذكار التي يُدَاوَم على قراءتها توسلا بأسماء الله الحُسنى وصفاته مؤكدً على وحدانيته من خلال تكرار شهادة التوحيد أكثر من مرَّة.

٤ – [الأذكار والتَوسُّل باسم النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – والتَّبرُّك بذكر صفاته] :

اعتاد جمهور المسلمين منذ قرون طويلة أن يقولوا في دعائهم مثلا: "اللهم بحق نبيك أو بجاهه أو بقدره عندك عافني واعف عني"، وغير ذلك من أنواع التوسل بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم(٧٤)، وبغض النظر عن مشروعية ذلك من عدمه، فإن ما يهمنا في هذه الدِّرَاسَة هو أن الخطاط نَقش اسم النبي محمد كثيرًا سواء منفردًا، أو ضمن صيغة الصلاة عليه، وأحيانا يُسجِّل صفاته طلبًا في شفاعته، وذلك ضمن النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة على رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، **وذلك على النَّحو التالي:**

٤ – ١ – [محمد] :

نُقش اسم النَّبِيّ محمد هكذا: (محمد) منفردًا داخل أحد الرؤوس السِّتة لمُثَلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" **(لوحة٢)**.

٤ – ٢ – ["شافعٌ" "مُشفَّعٌ"] :

نُقشت كُلّ من أسماء الله الحُسنى (شافعٌ) (مشفعٌ) كُل منهما داخل شكل دائري مُستقل، وذلك في المِساحة بين الإطار الدائري للنجمة السُّدَاسِيَّة والإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بالدَّائرة **(لوحة٤)**.

٤ – ٣ – [وَشَفيعُ مَنْ في الدَّارَيْنِ رَسُولًا] :

نُقشت هذه العبارة داخل أشكال أربع دوائر كالتالي: (وَشَفيعُ) (مَنْ في) (الدَّارَيْنِ) (رَسُولًا)، وذلك في المِساحة بين شكل الهِلال المُحيط بالنِّجْمَة السُّدَاسِيَّة والإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بالدَّائرة **(لوحة٥)**.

٤ – ٤ – ["سَيِّدٌ" "مُرْشِدٌ" "سَيِّد" "سَنَدٌ"] :

نُقشت هذه الصِّفات الخاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم داخل أشكال أربع دوائر كالتالي: (سَيِّدٌ) (مُرْشِدٌ) (سَيِّد) (سَنَدٌ)، وذلك في المِساحة بين الإطار الدائري للنجمة السُّدَاسِيَّة والإطار الخارجي للمُستطيل المحيط بالدَّائرة **(لوحة٦)**.

٤ – ٥ – [تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ فإنك هَيّصُورٌ]، وبصيغة: [تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ حيث شئت فإنك مَنْصُورٌ] :

هناك بعض الأحاديث التي سارت بين النَّاس ومنسوبة إلى النبي محمد، وبغض النَّظر عن صحتها أو ضعفها، فهي نُقشت ضمن النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة على رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، ومن هذه الأحاديث التي نُسبت إلى النبي محمد، ونُقشت على رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، بصيغة: (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ فإنك هَيّصُورٌ)، ونُقشت أحيانًا بصيغة (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ حيث شئت فإنك مَنْصُورٌ).

وأصل هذه الصيغة الواردة في المصادر والمراجع التي تتناول الأحاديث المنسوبة إلى النبي محمد: "توجه حيث شئت فإنك منصور"، حيث شاع بين بعض المسلمين أن هذه العبارات كانت منقوشة على "خاتم النبوة" الذي كان بين كتفيه صلى الله عليه وسلم، والتي وردت نَصًا بصيغة: "توجه حيث شئت فإنك منَصور الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فإنك منصور"، وشاع أن من خواص الخَاتَم المنقوش عليه هذه العبارات، أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله تعالى إلى وقت المغرب، ومن نظر إليه وقت المغرب حفظه الله تعالى إلى وقت الصبح، ومن نظر إليه أول الشهر يحفظه الله إلى آخره، ومن نظر إليه أول السنة يحفظه الله إلى آخرها من البلاء والآفات، ومن نظر إليه أول الشهر يصير ذلك مباركًا عليه، وإن مات في تلك السنة يختم له بالإيمان(٧٥).

ووصلتنا عبارة: [تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ فإنك هَيّصُورٌ] على أحد رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" موضوع الدِّرَاسة، حيث نُقشت على رَسم لـ"خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" في المِساحة المُخَمَّسة التي تتوسط رَسم "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة"، في ثلاثة أسطر متتالية بشكل رأسي كما يلي: (تَبَحْبَحَ/ يَا مُحَمَّدُ فإنك/ هَيّصُورٌ) **(لوحة٤)**، ونُقشت على رَسم آخر لـ"خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، حيث كُتب في المَنطقة الدَّائرية داخل المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين في سطرين متتاليين بشكل رأسي: (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ/ فإنك هَيّصُورٌ) **(لوحة٥)**، ونُقشت على رَسم آخر لـ"خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، لكن بصيغة: (تَبَحْبَحَ يَا مُحَمَّدُ/ حيث شئت/ فإنك/ مَنْصُورٌ) في المِساحة المُسَدَّسَة التي تتوسط رَسم "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"، وذلك في أربعة أسطر متتالية بشكل رأسي **(لوحة٦)**.

٥ – [الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الأنبياء والرُّسُل] :

تناولت كُتب السحر هذا الجانب، وأن تسجيل هذه الأسماء يدفع شر الجن والشياطين والسَّحرة واختلال العقل، كما أنها من الأدعية التي تدفع جميع الآفات، وهي تدفع شر السُّلْطَان والأمان منه ولها سر عظيم في رجوع الغائب وزيادة الرزق(٧٦)، وقد وردت أحاديث تُنسب إلى النبي محمد، تُوضِّح أنه كانت تُكتب أسماء بعض الأنبياء والرُّسل ضمن كتابات أخرى، بغرض طلب الشفاء من الأمراض، ومن أمثلة ذلك حديث ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ذُكِرَ فيه أنه كانت هناك قلنسوة عند النجاشي ملك الحبشة، فإذا مرض أحدهم وُضِعَت في رأسه برئ، وكان مكتوبًا عليها إلى جانب بعض الآيات القرآنية، وأسماء الله الحسنى، وشهادة التوحيد، أسماء بعض الأنبياء والرُّسل(٧٧).

ونُقشت أسماء بعض الأنبياء والرُّسل، بصيغة: (ادم/ شيتس/ نوح/ سليمان/ موسى/ عيسى)، كُل منها كُتبت داخل مِساحة من المِساحات السِّتة المُثلَّثة في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تَقَاطُع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين **(لوحة٢)**.

٦ – [الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الخُلفاء الرَّاشدين] :

يَرى عُلماء الدين أن الاعتقاد بإمداد بشر ميت لأحياء هو اعتقاد باطل، وطلبه الاستغاثة بغير الله، هي من أنواع الشرك الأكبر والعياذ بالله، وعلى الرغم من ذلك اعتاد جمهور المسلمين من قرون طويلة أن يقولوا في دعائهم مثلا: "اللهم بجاه الأولياء والصالحين، ومثل فلان وفلان"، أو "اللهم بكرامة رجال الله عندك وبجاه من نحن في حضرتك، وتحت مدده فرِّج عنا وعن المهمومين"...إلخ(٧٨)، وكان لعِظم قدر الخُلفاء الرَّاشدين في الإسلام، أنه كان يتم التَّوسُّل وطلب المدد والشفاعة بهم وبأسمائهم.

ونُقشت أسماء ثلاثة من الخلفاء الراشدين (ابو بكر/ عمر/ على) كل منهم داخل أحد الرؤوس السِّتة لمُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" **(لوحة٢)**، حيث نُقش كُل اسم منهم داخل مُثلث منفردًا.

٧ – [صِيَغ الصَّلاة على النبي محمد وآل بيته وبعض الأنبياء – صلى الله عليهم وسلم –] :

تُعد الصَّلاة والسَّلام على النبي محمد من الأذكار التي يجب على الإنسان أن يُداوم عليها، حيث ورد الأمر بها في الكِتاب والسنة(٧٩)، ووصلتنا نُقوش مفادها الصَّلاة على النبي محمد تُزخرف رسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" موضوع الدِّرَاسة، **وذلك بصيغ متعددة منها:**

٧ – ١ – [اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وصل على أشرف جميع الأنبياء والمرسلين] :

نُقشت صيغة هذه الصَّلاة على أحد رُسوم "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" موضوع الدِّرَاسة: في المِساحة المُستطيلة أسفل المُربع الذي يُشكّل إطارًا خارجيًا للنجمة السُّدَاسِيَّة في تسعة أسطر مائلة ناحية اليسار بشكل أفقي كالتالي: (اللهم صل/ على محمد وعلى آل محمد/ كما صليت على إبراهيم و/ على آل إبراهيم إنك حميد مجيد/ وبارك على محمد وعلى آل محمد كما/ باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم/ إنك حميد مجيد وصل على أشرف/ جميع الأنبياء و/ المرسلين) **(لوحة١)**.

٧ – ٢ – [بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلي ال محمد بعدد بركات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد بعدد العدم والمعدن، اللهم صل على محمد وعلي ال محمد بعدد العدد الابد الابد اللهم صل على محمد بعد من اول اوله واوسطه، صل على محمد وعلى اله بعدد النجوم والكواكب حشره وآخر اعانه اللهم صل] :

نُقشت صيغة هذه الصَّلاة على رَسم لـ"خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" موضوع الدِّرَاسة في عدة مواضع: فنُقشت في المِساحات داخل أضلاع مُثلَّثي النِّجْمَة المُتداخِلين ورؤوسهما السِّتة، في كتابات أضلاع المُثلث الأول: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد/ وعلي ال محمد بعدد بركات اللهم صل على محمد/ وعلى ال محمد بعدد العدم والمعدن)، وفي كتابات أضلاع المُثلث الثاني: (اللهم صل على محمد وعلي ال محمد بعدد/العدد الابد الابد اللهم صل على/محمد بعد من اول اوله واوسطه)، كما نُقشت في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تَقاطُع مُثلَّثي النجمة المُتداخِلين، والتي قُسِّمَتْ إلى ثلاثة أضلاع تَحصُر بينها ستة مُثلثات صغيرة: في كتابات الأضلاع: (صل على محمد وعلى اله/ بعدد النجوم والكواكب/ حشره وآخر اعانه اللهم صل)**(لوحة٢)**.

٧ – ٣ – [الصَّلاة على النَّبِيّ مُحمد – صلى الله عليه وسلم – مُنفردًا] :

نُقشت عبارة الصَّلاة على النبي محمد وحده دون أسماء أنبياء معه، ضمن عبارات التَّضَرُّع والمُناجاة والدُّعاء بأسماء الله الحُسنى وصفاته المُسجَّلة في المِساحة المُسَدَّسة التي تتوسط تقاطع مُثلَّثي "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" المُتداخِلين، وذلك في ثمانية أسطر متتالية بشكل رأسي كما يلي: (محمد رسول الله/ صلى الله عليه/ وسلم)، ونلاحظ ذكر الصَّلاة على النبي محمد في السُّطور من السادس وحتى الثامن **(لوحة٣)**.

٧ – ٤ – [الصَّلاة على النَّبِيّ سُلَيْمَان – عليه السَّلام – مُنفردًا] :

حرص الخطاط في جميع نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" (موضوع الدِّرَاسة) عند كِتابته عناوين جميع التَّصاوير أو رؤوس الصَّفحات أن يذكر اسم النَّبي سُلَيْمَان مقرونًا بالصَّلاة عليه، وذلك بصِيَغ مُتعدِّدَة كالتَّالي: "هذا مُهر سُليمان عليه السَّلام" **(لوحتا١، ٨)**، "مُهر سُليمان عليه الصَّلوة والسَّلام"**(لوحة٢)**، "مُهر حضرت سُليمان عليه صلوات الله" **(لوحة٣)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان النبي عليه الصَّلوة والسَّلام" **(لوحة٤)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان عليه السَّلام" **(لوحة٥)**، "هذا مُهر حضرت سُليمان عليه الصَّلاة السَّلام" **(لوحة٦)**، "هذا مُهْر سُلَيْمانْ عليه الْصّلوةُ وَالْسَّلَامُ" **(لوحة٧)**.

الخاتمة وتَتَضَمَّن أهم النتائج:

وبَعد أن تَنَاولَت الدِّرَاسَةُ ثماني تَصاوير لــ"خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، من ثماني نُسخ عثمانية مختلفة من مخطوط "الأنعام الشَّريف"، "تُنْشر وتُدْرَس في هذا البحث لأول مَرَّة"، وتم عمل أيضًا ثمانية تفريغات بواقع تفريغ لشكل كُل خَاتَم، سوف نُشير لأهم النَّتائِج والإضافات الجديدة التي تم التَّوصُّل إليها، وهي كالآتي:

- ❖ أَمَاطَتْ الدِّرَاسَةُ اللثام عن أحد أنواع المخطوطات العُثمانية المُصوَّرة التي انتشرت في العصر العثماني في في الفترة المتأخرة منه، وتقريبًا حوالي الفترة ما بين القرنين (١٢هـ/١٨م) و(١٣هـ/١٩م)، وعُملت ذات حجم صغير، ليسهل حملها في الجيب أو في اليد الواحدة، وهو مخطوط عُرف باسم "الأنْعَام الشَّريف".
- ❖ حَصَرَتْ الدِّرَاسَةُ الأسماء التي أُطلقت على مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" في العصر العثماني، ومنها "إنعام شريف"، و"أنعام شَريف"؛ وذلك نِسبة إلى "سورة الأنعام" الواردة في متنه، فاُشتهر لذلك بها، ويُعرف أيضًا باسم "كِتاب الأدْعِيَة والصّلَوَات والأذْكَار والتَّسابيح والأوْرَاد"، نسبة إلى مُحتواه، ولذلك أُطلق عليه في الدِّراسات الإنجليزية اسم An'am Sharif ، أو Prayer Book .
- ❖ رَجَّحَت الدِّرَاسَةُ أن مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" يُعتبر تقليدًا لمخطوط "دلائِل الخيرات وشوارق الأنوار للجزولي"؛ مما جعله يحظى مثله باهتمام وعناية الفنانين من الخطاطين والمُصوّرين والمُذهبين، ووصلتنا منه نُسخ متعددة مُزوّقة بالتَّصاوير المُلوَّنة.
- ❖ فَسَّرَت الدِّرَاسَةُ أسباب زيادة التَّصاوير في بعض نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" عن غيرها، بأنه ربما سبب ذلك الرُّتبة الاجتماعية التي سيُعمل من أجلها هذا المخطوط، حيث كان يتم أحيانًا عمله وتزويقه لأجل السُّلْطَان نفسه أو أحد أفراد أسرته.
- ❖ أمدَّتنا الدِّرَاسَةُ بمعلومات مهمة عن أنواع التَّصاوير والحِلِيات الواردة في نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" وفوائدها، وأن سبب كثرة الأختام المُصوَّرة بداخله؛ راجع إلى الاعتقاد في أنها تُمثِّل قوى وقائية وعلاجية، وتُستخدم لأغراض مُختلفة كحِجاب أو تميمة أو حِرز، وللوقاية من الأمراض والمَصائب، وغيرها.
- ❖ قَطعَتْ الدِّرَاسَةُ بأن زخرفة النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة في نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" رُسمتا ليُرمز بهما إلى "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" من جهة، ولأغراض سِحرية وطلسمية من جهة أُخرى، وأن رسمهما لم يكن لكونهما فقط مجرد شكلين هندسيين ليس لهما دلالة رمزية أو غرض وظيفي، ومما ساعد في التأكيد على ذلك أنه نُقشت عبارة "مُهر سُلَيْمَان" أي باللغة العربية: "خَاتَم سُلَيْمَان" في أعلى كُل تَصويرة.
- ❖ سَلَّطَتْ الدِّرَاسَةُ الضَّوء على أن شكل "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" لم يكن قاصرًا على زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" فقط كما تناولت العديد من الدِّرَاسات، وأنه رُسمت زخرفة "النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة"" أيضًا كإشارة لشكله أيضًا.

- ❖ اِستقرَّت الدِّرَاسَةُ من خلال تناول نماذج متعددة لتَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، أن شكل هذا الخَاتَم ارتبط في مُعتقدات وأفكار العثمانيين ومن خلال موروثهم الثقافي الإسلامي بشكل النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة فقط دون غيرهما من الزَّخارف الهندسية، وأنه انتشر رَسمه على كافة آثارهم وفنونهم المختلفة.
- ❖ وَضَّحَتْ الدِّرَاسَةُ شَكل وهيئة "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة" الواردتين في نُسخ مخطوط "الأنْعَام الشَّريف"، فالنِّجْمة السُّدَاسِيَّة تكوّنت من ستة رؤوس أو ستة أضلاع مُتساوية، تتكون من تَقاطع مُثلثين مُتداخلين ومُتشابكين، والنِّجْمة الخُماسِيَّة تكوَّنت من خمسة رؤوس أو خمسة أضلاع مُتساوية أيضًا.
- ❖ تَمكَّنَت الدِّرَاسَةُ من إبراز مكونات "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة"، وأن كليهما قائم على عدَّة عناصر هندسية ثابتة ودائمة، وهي: (النِّجْمَة الخُمَاسِيَّة، النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة، المُثلَّث، الدَّائِرَة، والهِلال)، وكان لكُل عُنصر شكله الذي يُميِّزه عن غيره، وأيضًا رمزيته سواء أكانت دينية أم سياسية أم سِحرية عند المُسلمين بشكل عام، وعند العُثمانيين بوجه خاص.
- ❖ سَاهَمَتْ الدِّرَاسَةُ في التَّعرُّف على اللغة الرئيسية في كِتابة النُّقوش المُسجَّلة على تَصَاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، وأن السِّيَادة فيها كانت للغة العربية، مع وجود كلمتين فقط باللغة التركية العُثمانية، وهما كلمة: ("مُهر"، وتعني باللغة العربية: "خاتم") وكلمة ("حضرت"، وتعني باللغة العربية: "حضرة")، مما يدل على سيادة اللغة العربية عند الأتراك طوال فترة الحُكم العُثماني، وأنه في المقتنيات التي يُبتغى فيها مرضاة الله أو طلب الشَّفاعة منه، تُسجَّل الكِتابات عليها باللغة العربية، باعتبارها لغة القرآن الكريم، ويَلجأ الفنان أحيانًا لاستخدام كلمات قليلة باللغة التُّركية لكن كانت للضرورة فقط.
- ❖ أثبتت الدِّرَاسَةُ أن جميع عناوين التَّصاوير أو رؤوس الصَّفحات كُتبت بـــ (خط الإجازة أو التوقيع)، وكُتِبَت بقية خطوط الصَّفحات بـــ (خط النَّسخ)، كما ظَهرت بعض الحروف ضمن الكِتابات بهذه الخطوط تَحمل خصائص خطوط أخرى، مثل: (خط الرّقعة)، (خط النستعليق).
- ❖ سَجَّلَت الدِّرَاسَةُ أن كِتابات جميع تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" كُتبت من الناحية الإملائية في الغالب بشكل صحيح، وقام الخطاطين أيضًا بتشكيل الحروف في جميع التَّصاوير؛ حتى يَسهل قراءتها، لكن الخطاطين في جميع نّسخ الدِّرَاسّة لم يهتموا بتحديد أشكال وهيئات بعض الحروف وتمييزها وضبطها، فنجد مثلا أنه لم يتم التفريق بين "همزة القطع" و"ألف الوصل" في جميع النقوش الكِتابية، لدرجة أن جميع الكلمات التي يجب أن تكون فيها "همزة القطع"، كُتبت بدلا منها "ألف الوصل".
- ❖ كَشَفَتْ الدِّرَاسَةُ عن الأخطاء التي وقع فيها بعض الخطاطين مثل نِسيان أحيانًا بعض الكلمات دون كتابتها من الأساس، وفي اعتقادنا أنه ليس عن تعمد منهم، وإنما سببه ربما السُّرعة، لأننا نرى تكرار نفس الكلمات مثلا في نفس التصويرة الواحدة في موضع آخر دون نسيان، كما أن الخطاط اضطرته ضيق المساحة أحيانًا إلى تركيب بعض الحروف والكلمات.

- بَيَّنَتْ الدِّرَاسَةُ أن تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" كانت حقلا واسعًا ضمَّ العديد من الزخارف الهندسية والنباتية المُنفذة بألوان متعددة زاهية وبرَّاقة، فضلا عن تصميم أُطر عريضة جميلة مُزخرفة ومُذهَّبة، إلى جانب النُّقوش الكِتابية المُنتشرة على كافة مواضع الرَّسم بأنواع خطوط مُختلفة.
- إكتشَفَت الدِّرَاسَةُ أنه على الرَّغم من أن تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" كان الهدف منها أغراضًا سِحرية واُستخدمت للوقاية والحفظ كأحجبة وتمائم وتعاويذ، إلا أن الفنان المُسلم حَرص على أن يبرز هذه التصاوير برسومات لها أبعاد هندسية دقيقة، وتوزيع النُّقوش الكتابية على الرّسم بشكل يُضفي جمالًا على الشَّكل إلى جانب أهمية المضمون.
- قسَّمت الدِّرَاسَة النُّقوش الكِتابية المُسجَّلة على تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان" حسب مضامينها المتنوعة، إلى: (الآيات القرآنية، شهادة التوحيد بصيغة لا إله إلا الله محمد رسول الله، الأذكار والتَوسُّل بأسماء الله الحُسنى والتَّبرُّك بذكر صفاته، صِيَغ الصَّلاة على النبي محمد وآل بيته وبعض الأنبياء – صلى الله عليهم وسلم –، الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الأنبياء والرُّسُل، الأذكار والتَّوَسُّل بأسماء بعض الخُلفاء الرَّاشدين، الأذكار والتَوسُّل باسم النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – والتَّبرُّك بذكر صفاته).
- عَالَجَتْ الدِّرَاسَةُ المضامين المتعددة للنُقوش الكِتابية الدينية المُسجَّلة على تَصاوير "خَاتَم النَّبيِّ سُلَيْمَان"، والتي ارتبطت جميعها بموضوع مخطوط "الأنْعَام الشَّريف" بشكل عام، وتَحمل مغزى عقائديًا وفكريًا مُرتبطًا باستخدام هذا الرَّسم كحِجاب أو حِرز للحماية والوقاية من الشرور والحسد والشياطين...إلخ.
- دَلَّتْنَا الدِّرَاسَةُ على أن المُسلمين لم يجدوا حرجًا في استخدام عناصر زخرفية استخدمت في حضارات أخرى، مثل "النجْمَتين السُّدَاسِيَّة والخُمَاسِيَّة"، وأنهم قادرون على أن يقتبسوا ما يخدم معتقداتهم وأفكارهم، على ألا يَمس ذلك أصل الدين في شيء، بل ويُضيفوا عليه من زخائر التُراث الإسلامي ومن النُّقوش الكِتابية الدينية ما يطبع هذه العناصر بالطابع الإسلامي.

(كتالوج الأشكال)

(شكل١) "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" يُحيط بها رَسم دَائِرَة خَطِّيَّة – تفصيل من (لوحة١) **(من عمل الباحث)**

(شكل٢) "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" يُحيط بها رَسم دَائِرَة خَطِّيَّة – تفصيل من (لوحة٦) **(من عمل الباحث)**

(شكل٣) "تِجْمَة سُدَاسِيَّة" يُحيط بها رَسم دَائِرَة من خَطَّين مُزدَوَجين – تفصيل من (لوحة٣) **(من عمل الباحث)**

(شكل٤) "تِجْمَة سُدَاسِيَّة" يُحيط بها رَسم دَائِرَة من خَطَّين مُزدَوَجين – تفصيل من (لوحة٨) **(من عمل الباحث)**

(شكل٥) "تِجْمَة سُدَاسِيَّة" يُحيط بها رَسم هِلال – تفصيل من (لوحة٥) **(من عمل الباحث)**

(شكل٦) "تِجْمَة سُدَاسِيَّة" مُستَقِلَّة لا يُحيط بها رَسم دَائِرَة أو هِلال – تفصيل من (لوحة٢) **(من عمل الباحث)**

(شكل٧) "نِجْمَة سُدَاسِيَّة" مُستَقِلَّة لا يُحيط بها رَسم دَائِرَة أو هِلال – تفصيل من (لوحة٧) **(من عمل الباحث)**

(شكل٨) نِجْمَة خُمَاسِيَّة يُحيط بها رَسم دَائِرَة خَطِّيَّة – تفصيل من (لوحة٤) **(من عمل الباحث)**

(كتالوج اللوحات)

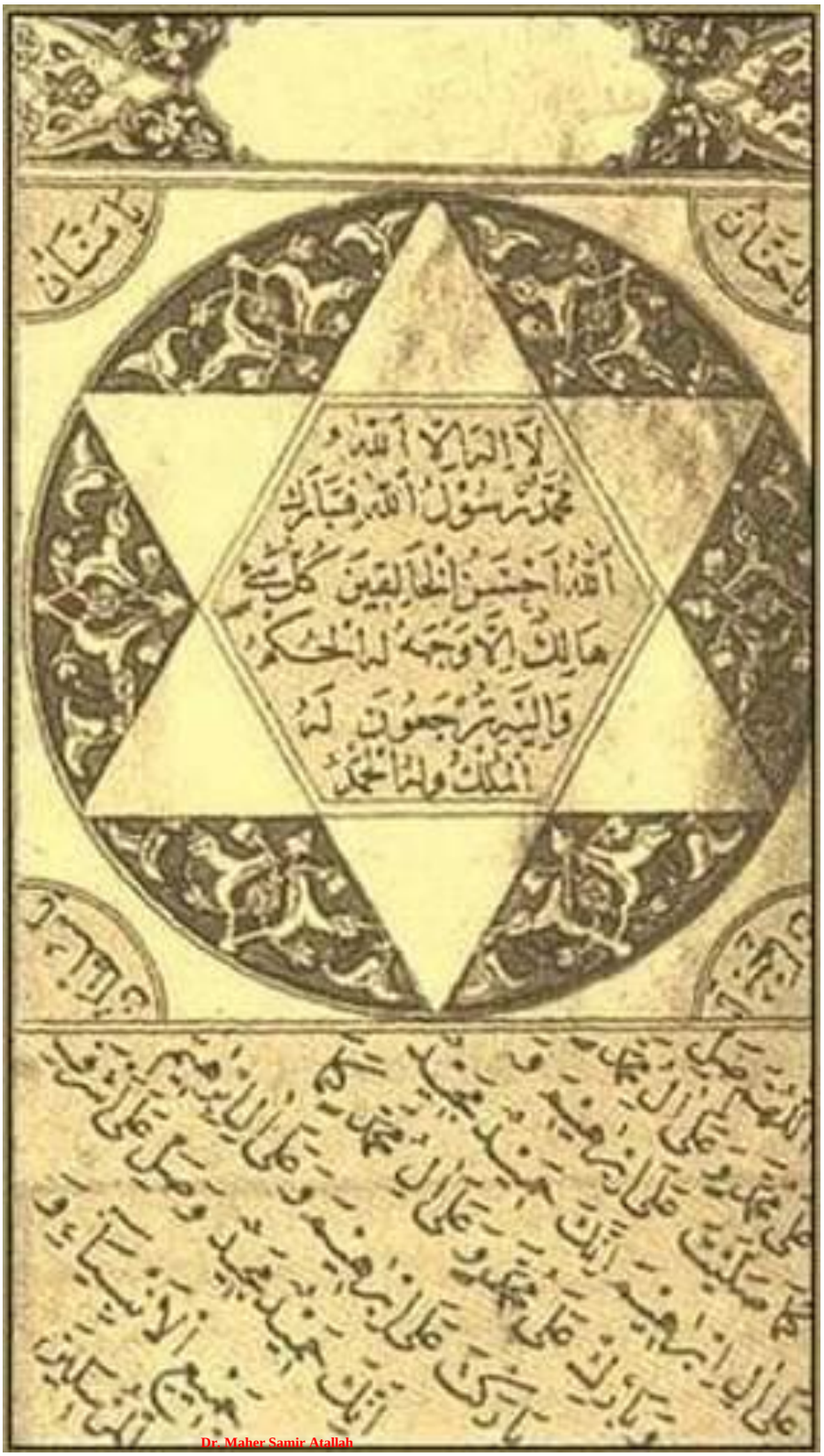

(لوحة١) رَسم خاتم سُليمان– مخطوط الأنْعَام الشَّريف – مكتبة القدس الشريف – الورقة٧٩وجه
مؤرخ بسنة١١٧٥هـ(١٧٦١م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

(لوحة٢) رَسم خاتم سُليمان – مخطوط الأنْعَام الشَّريف – متحف المتروبوليتان بنيويورك – تحت رقم: .2014.44 مؤرخ بسنة١١٨٠هـ(١٧٦٦م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

(لوحة٣) رَسم خاتم سُليمان– مخطوط الأنْعَام الشَّريف– متحف صاقب صابونجي– تحت رقم: mss.101-0288, fol.79a
مؤرخ بسنة١١٩٣هـ(١٧٧٩–١٧٨٠م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

(لوحة٤) رَسم خاتم سُليمان – مخطوط الأنْعَام الشَّريف – دار كريستيز بلندن
مؤرخ بسنة١١٩٩هـ(١٧٨٤– ١٧٨٥م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

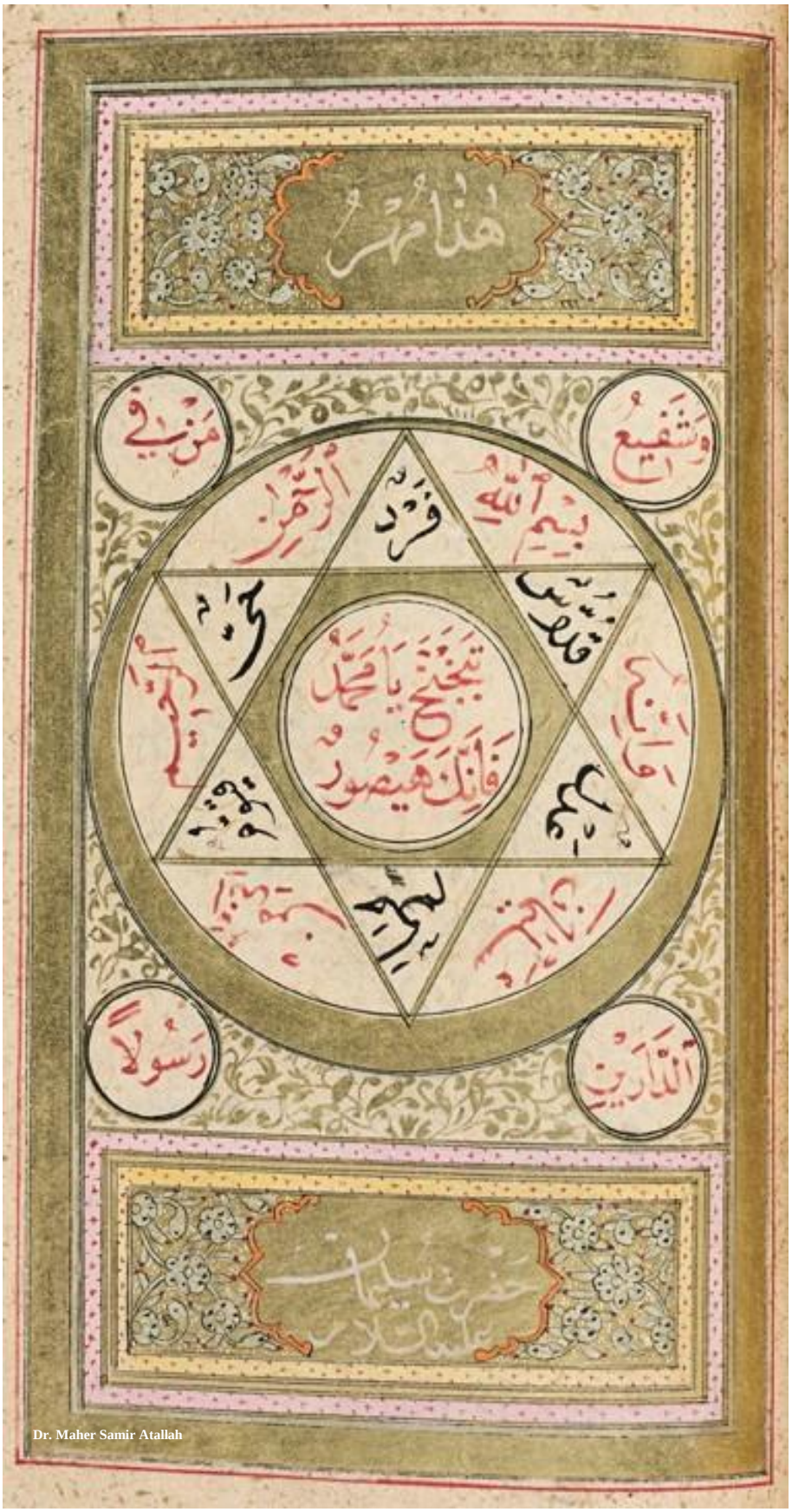

(لوحة٥) رَسم خاتم سُليمان – مخطوط الأنْعَام الشَّريف – مجموعة إدوين بني – تحت رقم: .1985.260.93
مؤرخ بسنة١٢٠٥هـ(١٧٩٠م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

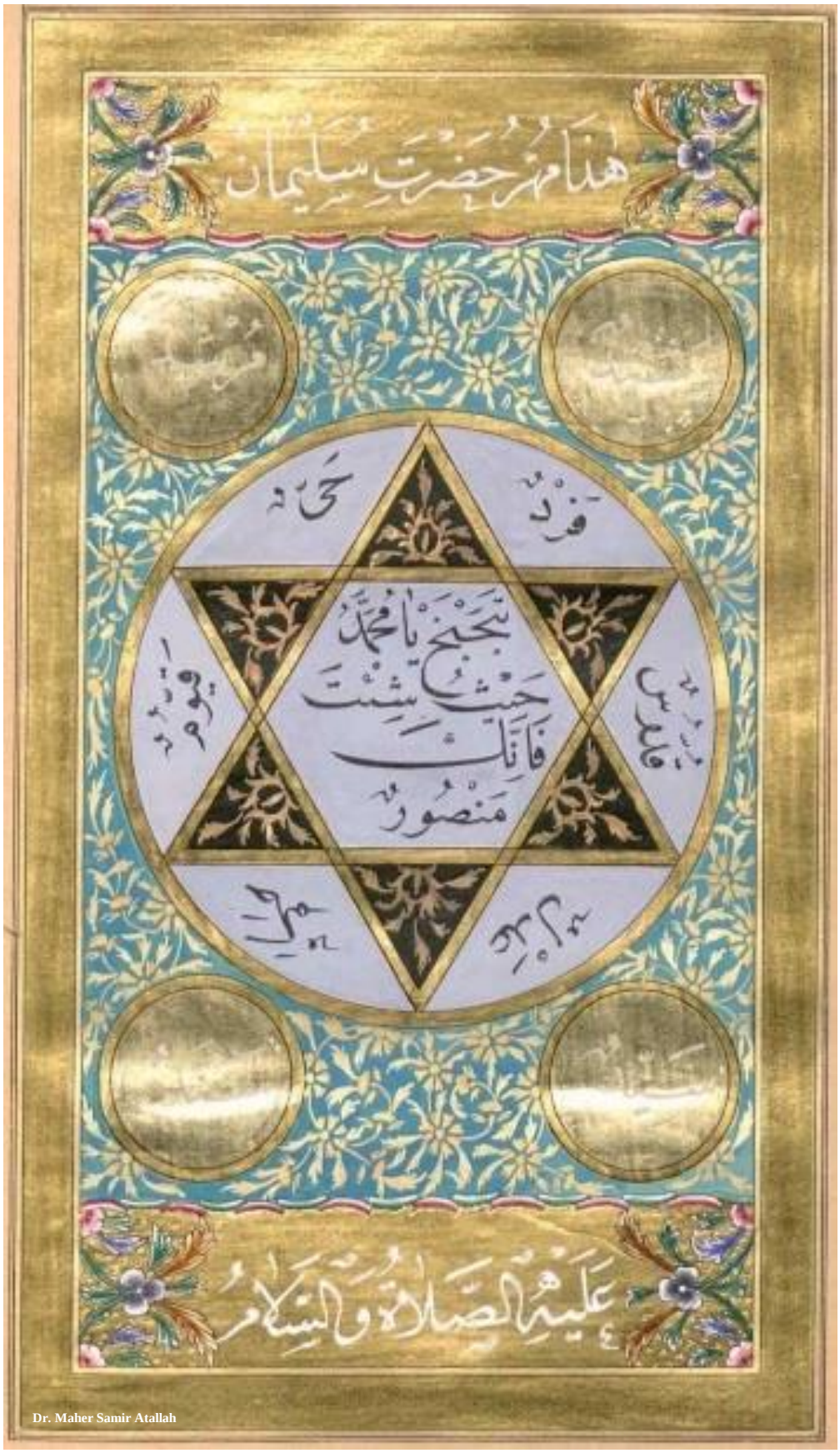

(لوحة٦) رَسم خاتم سُليمان– مخطوط الأنْعَام الشَّريف– مكتبة ولاية بافاريا الحكومية– تحت رقم: turc.553, fol.196v مؤرخ بسنة١٢٤١هـ(١٨٤٥م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

(لوحة٧) رَسم خاتم سُليمان– مخطوط الأنْعَام الشَّريف– مكتبة سبينسر بنيويورك– تحت رقم: Arab.22, fol.171r
مؤرخ بسنة١٢٩١هـ(١٨٧٤م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

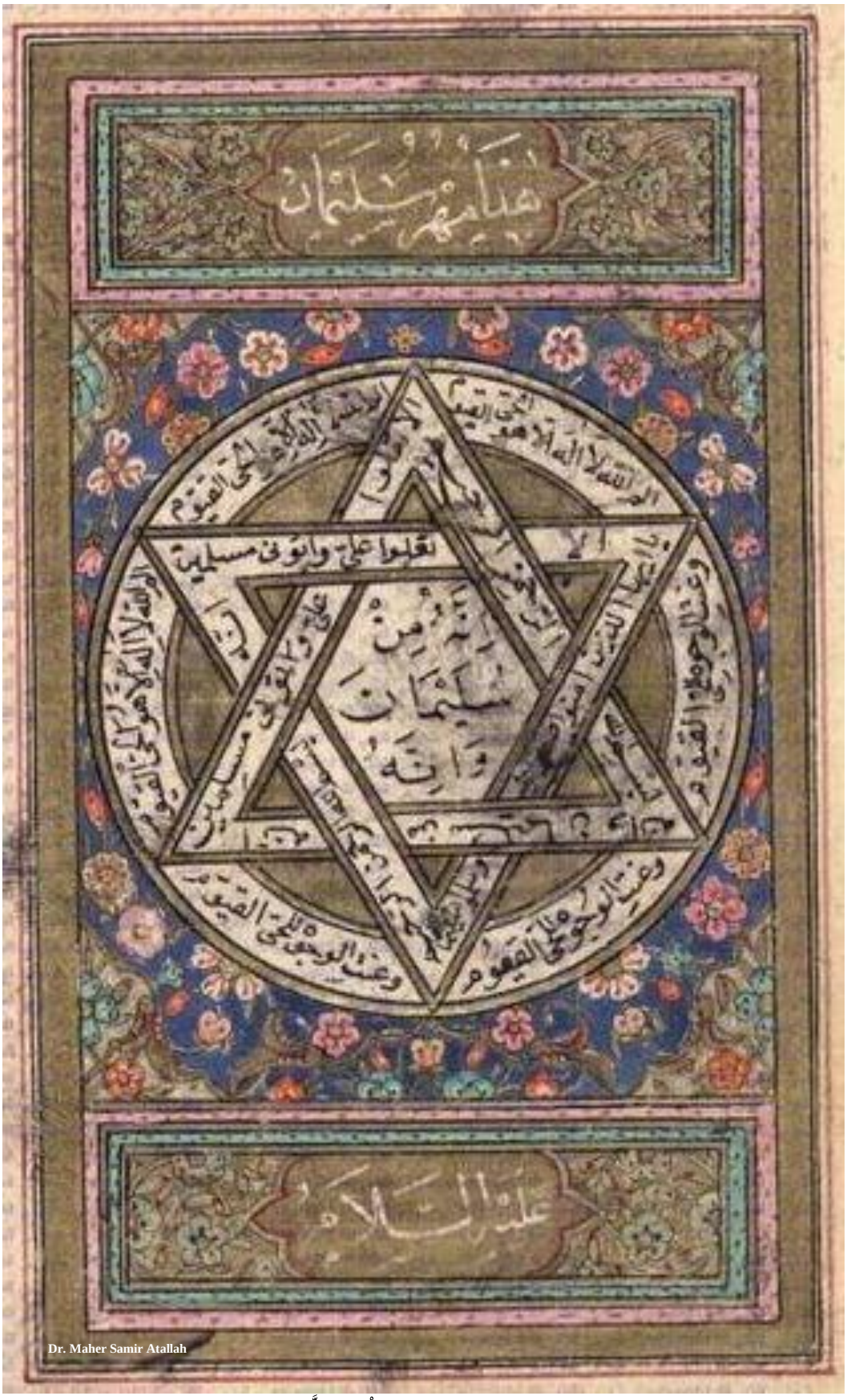

(لوحة٨)) رَسم خاتم سُليمان– مخطوط الأنْعَام الشَّريف– مجموعة خاصة

مؤرخ بحوالي(القرن١٢هـ – ١٨م) أو (القرن١٣هـ – ١٩م) – **(يُنْشَر ويُدْرَس لأول مَرَّة)**

هوامش البحث :

(١) ابتسام أحمد المغربية: ***"النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" "بحث لبيان أن "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" ليست من مُختصَّات الدِّيانة اليهودية أو الدَّولة الصهيونيَّة التي تحتل أرض فلسطين"***، إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام، العدد ١٤٢، طـــ١، العراق، ١٤٣٢هـــ/٢٠١١م، ص ص١: ٨٠.

(٢) عدنان أحمد أبو دية: ***القيم الرَّمزيَّة للنجمة السُّداسية***، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدِّراسات، العدد الحادي والثلاثون(١)، تشرين الأول، ٢٠١٣م، ص ص٣٣٧-٣٦٨.

(٣) حسين إسماعيل كاظم، أحمد جاسم محمد: ***"النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"(نجمة داود) جنورها التاريخية ودلالاتها اللغوية والعقائدية في التراث اليهودي والعالمي***، العدد٣١، العراق، (٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩م)، ص ص٥٩-٨٥.

(4) Kuşoğlu, Zeki.: ***"Türk Sanatında Mühr-i Süleyman"***, İlgi, sy. 61, İstanbul 1990, ss.32-35.

(5) Çam, Nusret.: **"Türk ve İslâm Sanatlarında Altı Kollu Yıldız (Mühr-i Süleyman)"**, Prof. Dr. Yılmaz Önge Armağanı, Konya: Selçuk Üniversitesi Yayınları No: 113., 1993, ss.207-230.

(6) Bayram, Sadi.: ***"Türk Kültüründe Mühr-i Süleyman'ın Yeri"***, Kültür ve Sanat, sy.37, Ankara, 1998, ss.47-51.

(7) Pala, İskender.: ***"Mühr-i Süleyman", Hz. Süleyman'a isnat edilen mûcizevî yüzük***, bu yüzüğün üzerine hakkedilmiş altı köşeli yıldız", (TDV İslam Ansiklopedisi, İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları., 31. Cildinde, Ankara, 2006), pp.523-525.

(8) Fernández Medina, Esther.: ***The Seal of Solomon: From Magic to Messianic Device***, en Ilona Regulski et alii, Seals and sealing practices in the Near East. Developments in administration and magic from Prehistory to the Islamic period, Orientalia Lovaniensia Analecta 219, Louvaine: Peeters, 2012, pp.175-187.

(9) Gruber, Christiane.: ***"A Pious Cure-All: The Ottoman Illustrated Prayer Manual in the Lilly Library***", Included in "The Islamic Manuscript Tradition: Ten Centuries of Book Arts in Indiana University Collections" (Bloomington: Indiana University Press, 2009), pp.117-153.

(10)Göloğlu, Sabiha.: ***"Depicting the Islamic Pilgrimage Sites: Mecca, Medina, and Jerusalem in Late Ottoman Illustrated Prayer Books"*** in Proceedings of the 15th International Congress of Turkish Art, Naples, 14–16 September 2015, eds. Michele Bernardini, Alessandro Taddei and Michael Douglas Sheridan (Ankara: Republic of Turkey Ministry of Culture and Tourism, 2018), pp.323–38.

(11)Gruber, Christiane.: "'Go Wherever You Wish, for Verily You are Well Protected': ***Seal Designs in Late Ottoman Amulet Scrolls and Prayer Books"***, in D. Zamani, ed. *Visions of Enchantment: Occultism, Spirituality, and Visual Culture*, (London, Fulgur, 2019), pp.23–35.

(١٢) للاستزادة عن زخرفة "النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة" على عمائر العثمانيين. انظر:

- Auld, Sylvia.: ***'The Jewelled Surface: Architectural Decoration of Jerusalem in the Age of Süleyman-Qanuni'***, in The Real and Ideal Jerusalem in Jewish,Christian and Islamic Art: Studies in Honor of Bezalel Narkiss on the Occasion of his Seventieth Birthday, ed. Bianca Kühnel (Jerusalem: HebrewUniversity, 1998), pp.467–479.

(١٣) ابتسام أحمد المغربية: ***"النِّجْمَة السُّدَاسِيَّة"***، ص٤٨ – ٥٢.

(14) Pala, İskender.: ***"Mühr-i Süleyman"***, p.525.

(١٥) انظر في بحثنا هذا، في الصفحة (رقم٥٠٥) في المبحث الخاص بالدراسات السابقة، في عناوين الأبحاث في الدِّراسَات السَّابقة بالأجنبية والمُتناولة لتَصاوير من مخطوط "الأنعام الشَّريف".

(١٦) منى عثمان مرعي الغباشي: ***الروضة الشريفة في تصاوير مخطوط دلائل الخيرات***، بحث ضمن أعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي١٦، المنعقد بالشيخ زايد بالقاهرة، ٢٠١٤م، ص٦٨١.

(17) Gruber, Christiane.: ***Seal Designs in Late Ottoman Amulet Scrolls and Prayer Books"***, p.27.

(18) Gruber, Christiane.: ***"The Prophet as a Sacred Spring: Late Ottoman Hilye Bottles,"*** invited talks at Yale University, New Haven, and the University of Pennsylvania, Philadelphia, April 2019, p.552.

(١٩) وفاء ثابت السّيد محمد: *القيمة الرَّمزية لحُليّ النِّساء في الأندلس منذ عصر الخلافة الأموية حتى نهاية عصر بني الأحمر(٣١٦-٨٩٧هـ/٩٢٩-١٤٩٢م)*، مجلة البحوث والدِّراسات الأثرية، جامعة المنيا، العدد العاشر (مارس٢٠٢٢)، ص١٤٦.

(٢٠) حسن ظاظا: *عالم الرموز: تاريخه وخفايا الدور اليهودي فيه*، مجلة الفيصل، العدد١٨١، رجب١٤١٢هـ/يناير١٩٩٢م، ص٢٥.

(٢١) رشاد عبد الله الشامي: *الرموز الدينية في اليهودية*، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، يُصدرها مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد١١، ٢٠٠٠م، ص٥١.

(22) Pala, İskender.: ***"Mühr-i Süleyman"***, p.523.

(23) Pala, İskender.: ***"Mühr-i Süleyman"***, p.523.

(٢٤) عدنان أحمد أبو دية: *القيم الرَّمزيَّة للنِّجمة السُّداسية*، ص٣٥٣، ٣٥٤.

(٢٥) حسن ظاظا: *عالم الرموز*، ص٢٥.

(٢٦) رشاد عبد الله الشامي: *الرموز الدينية في اليهودية*، ص٥٣، ٥٤.

(٢٧) حسين إسماعيل كاظم، أحمد جاسم محمد: *"النِّجْمَة السُّدَاسيَّة"(نجمة داود) جذورها التاريخية...*، ص٨٣.

(٢٨) عدنان أحمد أبو دية: *القيم الرَّمزيَّة للنِّجمة السُّداسية*، ص٣٢٩.

(٢٩) عبد الحميد عبد السَّلام محمد عبد الرَّحمن عليو: *مجموعة التَّمائم والأحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة آثارية فنية"*، رسالة ماجستير، قسم الآثار "شعبة الآثار الإسلامية"، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص٢٧٧.

(٣٠) عبد الحميد عبد السَّلام عليو: *مجموعة التَّمائم والأحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، ص٢٧٥.

(٣١) نادر محمود عبد الدَّايم: *التأثيرات العقائدية في الفن العُثماني*، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص٧٦، ٧٧.

(٣٢) حسام عيسى طنطاوي: *التحف الفنية الإسلامية المشكلة على هيئة الكف في ضوء نماذج مختارة(دراسة في المغزى الوظيفي والمذهبي)*، بحث ضمن أعمال المؤتمر الدول "الاتجاهات الحديثة في علوم الآثار"، كلية الآثار جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من ٧-٩ أبريل ٢٠١٤م، ص٩٤.

(٣٣) سامي عبد الله المغلوت: *أطلس تاريخ الدولة العثمانية*، مكتبة الإمام الذهبي، ط١، الكويت، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص٧٨٢.

(٣٤) حسن قاسم: *المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية*، مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الحضارة الإسلامية، ٢٠١٧م، ج١، ص١٧٠.

(٣٥) ماهر سمير عبد السميع السيد عطاالله: *شواهد قبور أسرة المَرْحُوم طاهر باشا والي مصر في العصر العُثماني "تُنْشَر وَتُدْرَس لأوَّل مَرَّة"*، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد(٥٣ – الجزء الثاني)، يوليو٢٠٢١م، ص٣٧.

(٣٦) محمد طاهر بن عبد القادر المكي الكردي: *تاريخ الخط العربي وآدابه "كتاب تاريخي اجتماعي أدبى مزين بالصور الخطية والرسوم الفوتوغرافية"*، مكتبة الهلال، ط١، القاهرة، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م، ص١٠١.

(٣٧) محمود عباس حمودة: *دراسات في علم الكتابة العربية*، دار غريب، القاهرة، د. ت، ص ص٩٧، ٩٨.

(٣٨) عفيف البهنسى: *معجم مُصطلحات الخط العربى والخطاطين*، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٥م، ص٤.، يحيى وهيب الجبوري: *الخط والكتابة في الحضارة العربية*، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت- لبنان، ١٩٩٤م، ص ص ١٣٧-١٤٢.

(٣٩) **خط الرِّقعة:** ويُكتب بخط لين على الرِّقاع أو الورق الصغير، وقد كَتَبَ به العُثمانيون لسهولته وسرعة تنفيذه، فهو يتميز بأن حرفي السّين والشّين تُكتب دون أسنان، كما أن التَّاء والهاء النِّهائية تُكتب فيه دون أن تنتهي برأس مُستديرة مُفرَّغة بل تختم بمد الحرف قليلا وإنهائه بسنّة مدببة إلى أسفل، ويَتميز حرف الكاف النِّهائية في هذا الخط بأنه يُكتب دون همزة بداخله بل يلف طرف حرف الكاف إلى الدَّاخل بشكل حلزوني، كما تُهمل كتابة النّقط في القاف النِّهائية بالكلمة؛ حيث ينثني طرفها بتدبيب إلى أسفل، كما تُكتب كاسة الميم المبتدئة أو المتوسطة أو النّهائية في خط الرّقعة بشكل مطموس غير مُفرَّغ. مايسة محمود داود: ***الكِتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة(٧-١٨م)***، مكتبة النهضة المصرية، طـــ١، القاهرة، ١٩٩١م، ص٦٤.

(٤٠) **خط النستعليق:** يَشمل هذا المُصطلح خطي التَّعليق والنَّستعليق، ويُعرف عند العرب بالخط الفارسي باعتباره منسوبًا إلى الفُرس، ويُسمَّى عند الأتراك "خط التعليق"، ويُسمَّى عند الفرس "خط النَّستعليق" اختصارًا لكلمة نسخ تعليق. محمود عباس حمودة: ***تطور الكتابة الخطية العربية "دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها"***، دار نهضة الشرق، طـــ١، القاهرة١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م، ص١٨٣.، والبداية الأولى لظهور هذا النوع من الخطوط ظهرت في النَصف الثاني من القرن٨هـــ/١٤م، أي: بعد ظهور خط التَّعليق بقرن تقريبًا، ويُعتقد أن السبب في ذلك أن الذوق الإيراني لم يتقبل خط التعليق لكثرة التفافاته، ولدوائره الناقصة، ولعدم انتظامه أيضا، فقارنوه بخط النسخ المنظم والمعتدل والجميل، واستخرجوا منهما خطا ثالثا ليس بطيء الكتابة كالنسخ ولا مُتصفا بنواقص التعليق، خطا بعيدا عن الإفراط والتفريط، مُنظما ذا دوائر ظريفة وجذابة. حبيب الله فضائلي: ***أطلس الخط والخطوط***، ترجمة د.محمد التونجي، دار طلاس، طـــ١، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٤١٧. وأصبح خط النستعليق هو الخط الذي اعتمده الإيرانيون فبرعوا في كتابته وأصبح خطهم المميز، ثم شاع استعماله بعد ذلك وتهافت الخطاطون على دراسته وإتقانه. كامل البابا: ***روح الخط العربي***، دار لبنان– دار العلم للملايين، طـــ٢، بيروت، ١٩٨٨م، ص ص١١٨–١٢١.، وتُعتبر إيران منبع هذا الخط ومصدره، ومنها انتقل إلى البلاد المجاورة مثل الدولة المغولية في الهند التي تأثرت بالثقافة الإيرانية تأثرا كبيرا في فترة العصر الصفوي المعاصرة لها. محمد يوسف صديق: ***دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري***، دكتوراه، قسم الدراسات العليا، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى١٤٠٧هـــ–١٩٨٧م، ص٢٧٤.

(٤١) نَصَّار منصور: ***نظام الإجازة في فن الخط العربي***، مقال ضمن كتاب "صفحات من تاريخ دمشق ودراسات أخرى"، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٢٧هـــ/٢٠٠٦م، ص ص٣٥٩–٤١٦.

(٤٢) محمد طاهر الكردي: ***تاريخ الخط العربي وآدابه***، ص١٠٧.

(٤٣) القرآن الكريم، ***سورة القصص*** : آية ٤٩.

(٤٤) القرآن الكريم، ***سورة الأنبياء*** : آية ٢٤.

(٤٥) القرآن الكريم، ***سورة النحل*** : آية ٨٩.

(٤٦) القرآن الكريم، ***سورة ص*** : آية ٢٩.

(٤٧) ماهر سمير عبد السميع السيد عطاالله: ***النقوش الكِتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصّفوي "دراسة أثرية فنية"***، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي بقنا، ١٤٣٥هـــ/٢٠١٤م، ص٧١.

(٤٨) محمود عباس حمودة : ***تطور الكتابة الخطية العربية***، ص٣٢٧.

(٤٩) رحاب ابراهيم أحمد أحمد الصعيدي: ***التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران "دراسة فنية مقارنة"***، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٤٠٩.

(٥٠) القرآن الكريم، ***سورة البقرة***: الآية٢٥٥.

(٥١) القرآن الكريم، ***سورة آل عمران***: الآيتان١، ٢.

(٥٢) القرآن الكريم، ***سورة طه***: الآية١١١.

(٥٣) نادر محمود عبد الدَّايم: ***التأثيرات العقائدية في الفن العُثماني***، ص ص٣٣، ٣٤.، وللاستزادة عن فوائد آية الكُرسي؛ انظر: القُرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد ت: ٦٧١هـ): ***الجامع لأحكام القرآن الكريم***، دار الكُتب المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٦٧م، جـ٣، ص ص٢٦٨، ٢٦٩.

(٥٤) النَّازلي (السيد محمد حقي النَّازلي ت: ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م): ***خزينة الأسرار***، دار الكُتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص١٦٧.

(٥٥) محسن عقيل: ***الشِّفاء الرَّبَّاني في طب الرَّوحاني***، منشورات دار الزَّهراء، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٣٩٧.

(٥٦) القرآن الكريم، ***سورة المؤمنون***: الآية١٤.

(٥٧) ابن كثير (الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عُمر بن كثير القُرشي الدِّمشقي ت: ٧٧٤هـ): ***تفسير القرآن العظيم***، دار ابن حزم، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص١٢٩٣.

(٥٨) القرآن الكريم، ***سورة النمل:*** الآيتان٣٠، ٣١.

(59) Gruber, Christiane.: ***Seal Designs in Late Ottoman Amulet Scrolls and Prayer Books"***, p.27.

(٦٠) محسن عقيل: ***الشِّفاء الرَّبَّاني في طب الرَّوحاني***، ص٣٩٧، ٣٩٨.

(٦١) القرآن الكريم، ***سورة الأحزاب***: الآية٥٦.

(٦٢) ابن كثير: ***تفسير القرآن العظيم***، ص١٥١٦.

(٦٣) القرآن الكريم، ***سورة القصص***: آية٨٨.

(٦٤) محسن عقيل: ***الشِّفاء الرَّبَّاني في طب الرَّوحاني***، ص٣٩٣.

(٦٥) محمد بن صالح بن عثيمين: ***التوحيد ومعنى الشهادتين وحُكم المتابعة***، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٤١٣هـ، ص١٩.

(٦٦) وقيل عن هذا الحديث أنه باطل موضوع، وقد رواه ابن السمعاني أيضًا بغير هذا الإسناد. انظر: ابن رجب الحنبلي (زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت:٧٩٥هـ): ***مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الجنبلي***، دراسة وتحقيق أبي مُصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، مج٢، ص٦٧٧، ٦٧٨.

(٦٧) أحمد بن عبد الله بن حمد الباتلي: ***فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم***، دار الوطن، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٥.

(٦٨) للاستزادة عن فضل أسماء الله الحُسنى انظر: عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز الغصن: ***أسماء الله الحسنى***، دار الوطن للنشر، ط١، الرياض، ١٩٩٥، ص١٢٥.، أمين بن الحسن الأنَصاري: ***النور الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى***، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٤.

(٦٩) القرآن الكريم، ***سورة الأعراف***: آية١٨.

(٧٠) صحيح مسلم *(حديث رقم: ٤٨٧)*.

(٧١) عبد الحميد عبد السَّلام عليو: *مجموعة التَّمائم والأحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، ص١٦٤.

(٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم(٣٢٩٣)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٦٩١).

(٧٣) فريح بن صالح الهلال: *مشروعية قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت، وهو على كل شيء قدير) بعد صلاة الفجر والمغرب*، مجلة البحوث الإسلامية، العدد٢٣، السعودية، ١٩٨٨م، ص٣٤٥.

(٧٤) محمد ناصر الدين الألباني: *التَّوسُّل أنوعه وأحكامه*، نسقه وألف بين نُقوشه؛ محمد عيد العباسي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، طـــ١، الرياض، ١٤٢١هـــ/٢٠٠١م، ص٩.

(٧٥) حسام الدين بن موسى عفانة: *يسألونك*، مكتبة دنديس، طـــ١، فلسطين، ١٤٢٨هـــ/٢٠٠٧م، ج٢، ص ص٤٥٤-٤٥٦.

(٧٦) عبد الحميد عبد السَّلام عليو: *مجموعة التَّمائم والأحجبة المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة*، ص١٦٨.

(٧٧) الغزالي(حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي ت: ٥٠٥هـــ/١١١١م): *الذهب الأبرز في خواص كتاب الله العزيز*، حققه وقدم له عبدالحميد صالح حمدان، مكتبة الكليات الأزهرية، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، د. ت، ص٣١، ٣٢.

(٧٨) محمد ناصر الدين الألباني: *التَّوسُّل أنوعه وأحكامه*، ص٩، ١٠.

(٧٩) أحمد بن عبد الله بن حمد الباتلي: *فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم*، دار الوطن، الرياض، ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م، ص٥.